يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤ ايلول ١٩٧٣ ١٧ شعبان ١٣٩٣، عدد ٣٠/٣٦ 14.9.1973. VOL 36/30

التوقيع على اتفاقية سلام فى لاووس

فيينتيان ـ من المتوقع ان يوقع ممثلو جبهة تحرير لاووس الوطنية والحكومة اليمينية فى لاووس ، اليوم ، على اتفاق سلام لتسوية الازمة اللاووسية . وكان الطرفان وقعا أمس الخميس على الاتفاق بالاحرف الاولى . وستحصل جبهة تحرير لاووس الوطنية بموجبه على عدد من الوزارات بينها الخارجية ، التربية والاعلام ، التخطيط والاقتصاد ، والاشغال العامة . وتجدر هنا الاشارة الى ان عناصر يمينية متطرفة حاولت مؤخرا التخريب على المساعي الرامية الى الوصول لتسوية الازمة ، الا ان القوى الوطنية افشلت هذه المحاولات واحبطت انقلابا عسكريا كان يهدف الى منع التوقيع على الاتفاق المذكور .

صدام جوي خطير فوق الشواطىء السورية

دمشق ـ تل ابيب ـ اذاع راديو دمشق ، امس ، و « الاتحاد » ماثلة للطبع ان اشتباكا جويا كبيرا بين الطائرات السورية والاسرائيلية ما زال مستمرا منذ ساعات بعد الظهر .

وقد بدأ الاشتباك الكبير من نوعه منذ حرب حزيران حين حاولت طائرات اسرائيلية (قرابة ٦٤ طائرة فانتوم وميراج) اقتحام الاجواء السورية على سواحل البحر الابيض المتوسط ، فتصدت لها الطائرات السورية المقاتلة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

حافظ الاسد : الاتحاد السوفييتي معنا

دمشق ـ رد الرئيس السوري حافظ الاسد على تخرصات اولئك الذين يحاولون ان يساووا بين الاتحاد السوفييتي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥

النتائج العامة لانتخابات الهستدروت

هبوط المعراخ الحاكم والتكتل اليميني المتطرف

الشيوعيون هم حزب المعارضة اليسارية الاول

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ اسفرت نتائج انتخابات الهستدروت ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ١١ الجاري ، عن هبوط خطير فى نسبة المعراخ الحاكم (اكثر من ٤ بالمئة) وعن هبوط مشابه (٢ بالمئة) فىنسبة التجمع اليميني المتطرف الذي فشل فى ابتلاع تذمر الشعب . واصبح الحزب الشيوعيالاسرائيلي (ركاح) حزب المعارضة اليسارية الاول فى الهستدروت حيث ازدادت نسبته من ٢،٢ بالمئة فى انتخابات ١٩٦٩ الى ٢،٥ بالمئة الان . ونال الشيوعيون حوالي ١٨٥٠٠ صوت مقابل ١٣٩٤٣ سابقا .

النتائج العامة

وتدل النتائج العامة (باستثناء صناديق الجنود والصناديق المتنقلة) ان عدد الناخبين الفعليين لم يزد على ٧٦٥ ألف ناخب (من اصل ١،٠١٦،٠٠٠) أي ما يزيد قليلا على ٦٥ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب . وهي النسبة نفسها التي كانت فى عام ١٩٦٩ ايضا .

وهبطت نسبة المعراخ الحاكم من ٦٢ بالمئة عام ١٩٦٩ الى حوالي ٥٨ بالمئة الان . وفقد المعراخ الاكثرية التي كانت له فى كل من القدس واللد والرملة وغان يبنه . وخسر ٩ بالمئة من نسبته فى بئر السبع و ٦ بالمئة من نسبته فى حيفا . كذلك هبط هبوطا ملحوظا فى تل ابيب وعكا وغيرهما .

وفى الوقت نفسه فشل «الليكود» ـ تجمع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر و « اسرائيل الكبرى » ـ فى مساعيه لاستغلال تذمر الشعب من المعراخ .. بل ان هذا الليكود لم ينجح فى المحافظة على نسبته السابقة بل هبط من ٢٤،٦٩ بالمئة فى عام ١٩٦٩ الى ٢٢،٦ بالمئة الان .

كذلك فشل جماعة ميكونس المتصهينين (الذين تحالفوا مع الجنرال المتقاعد « بعيل » ـ ق.ن) فى احلامهم الهوجاء ان يزيدوا قوتهم . فعلى الرغم من الدعاية الواسعة لهم ، فى الاذاعة والتلفزيون ، هبطتنسبتهم الضئيلة من ١،٧٩ بالمئة عام ١٩٦٩ الى ١،٥ بالمئة الان . وكانت هزيمتهم بارزة خصوصا فى تل ابيب ورمات غان وبات يام وبني براك وياذور ـ وهي من المدن التي ارتفعت فيها نسبة الشيوعيين ارتفاعا ملحوظا .

ولم تنجح قائمة «ميري» ـ افنيري وفلنسكا ـ « ش » ـ فى المحافظة على نسبتها السابقة بل هبطت من ١،٣٣ بالمئة سابقا الى ٠،٨ بالمئة الان .. كذلك هبطت النسبة التي نالتها قائمة ريفتن (ف) من ٠،٥٤ سابقا الى ٠،٣ الان .

وتقف قائمة الفهود السود اليهود (ز) فى الصفوف الاولى من الذين حققوا مكاسب فى هذه الانتخابات . فمع انها تخوض الانتخابات لاول مرة فقد نالت ١،٨ بالمئة من الاصوات .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مع إخواننا عمال تشيلي في هذه اللحظة العصيبة !

تل ابيب ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الخميس ، البيان التالي :

« أثار الانقلاب الذي قامت به زمرة عسكرية فى تشيلي ضد الحكم الدمقراطي الشرعي للرئيس ايندي ، الحكم الذي يتمتع بتأييد الجماهير العمالية والشعبية فى تشيلي غضب واحتجاج حركة العمال والقوى التقدمية فى العالم اجمع .

ان الزمرة العسكرية الفاشية ، التي قامت بالانقلاب ضد حكومة الجبهة الشعبية التي تضم الاشتراكيين والدمقراطيين وبقية القوى التقدمية ، شنت حربا اهلية وتسفك دم خيرة أبناء الشعب التشيلي ، وتهدم المنظمات العمالية والمؤسسات الدمقراطية التي انتخبها العاملون ، وتزج فى السجن بالمكافحين فى سبيل الحرية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن احتجاجه الشديد على الفعلة السافلة التي قامت بها الزمرة العسكرية الفاشية ، وذلك حين اغتالت الرئيس التشيلي سلفادور ايندي .

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٣ ـ

عمال تشيلي يدافعون عن النظام الدمقراطي حتى الرمق الاخير !

الرجعية المهزومة لن تعرف الراحة حين تستعيد ، ولو موقتاً ، سلطتها !

سانتياغو ـ الوكالات ـ شعب تشيلي العامل يهب ببطولة للدفاع عن مكتسباتهوحريته . الزمرة العسكرية تقصف بقذائف المدفعيةوالدبابات الاحياء العمالية والمصانع وتقتل الآلاف من أبناءالشعب التشيلي . اتساع حملة التضامن العالمية مع شعبتشيلي . مراسل « تاس » : الشعب السوفييتي متضامنباحاسيسه وافكاره مع القوى التقدمية فى تشيلي . اصابعالاتهام تشير الى واشنطن ..

اجمعت وكالات الانباء العالمية ، أمس ، على ان الشعب العامل فى تشيلي يواصل مقاومته الشديدة للانقلاب الفاشي الدموي الذي قامت به زمرة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي واحتلت خلاله القصر الجمهوري واغتالت الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي . وتتركز هذه المقاومة فى الاحياء الصناعية من العاصمة ، سانتياغو ، والمراكز العمالية فىمناطق أخرى من البلاد حيث لا يزال يسمع صوت طلقات الرصاص وقذائف المدفعية والدبابات .

وكانت الانباء قد ذكرت ان قادة الجيش والشرطة فى تشيلي طوقوا القصر الجمهوري فى ساعات بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي واحتلوا القصر واعلنوا عن حل الحكومة الشرعية المنتخبة وتعطيل البرلمان والنقابات والمؤسسات الشعبية الاخرى والغاء الحريات العامة وفرضوا نظام منع التجول فى جميع انحاء البلاد .

وفى محاولة لضرب المقاومة الشعبية التي تصدت لانقلابهم الفاشي منذ الاعلان عنه وانتقاما من القوى السياسية التقدمية المعارضة لهم اطلق قادة الجيش الجنود الموالين لهم والعصابات الفاشية الحاقدة ليعملوا يد القتل والاغتيال فى كل من يقاوم حكمهم الدموي والارهابي .. واطلقت قواتهم قذائف المدفعية والدبابات على الاحياء العمالية ، مما ادى الى سقوط مئات ، بل الاف الضحايا من المواطنين العزل .

كما اغتال الفاشست اليمينيون المئات من خيرة ابناء الشعب التشيلي وبناته من قادة الجبهة الشعبية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين وفئات تقدمية أخرى . وقد صرح سفير تشيلي فى المكسيك للصحفيين ان الانقلابيين قاموا بمذبحة مروعة قتلوا خلالها آلاف المواطنين .

مصير ايندي !

وكان الانقلابيون قد اعلنوا ان الرئيس التشيلي ، سلفادور ايندي، قد اغتال نفسه . وهو ما تحاول وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية ، الترويج له وذلك اعتمادا على ما ذكره ـ زعما ـ مصدر صحفي ادعى انه شاهد جثمان الرئيس التشيلي ملقى فى احدى قاعات القصر الجمهوري وبندقيته التي اغتال نفسه بوساطتها، ما زالت الى جانبه .

الا ان مصادر اخرى فى تشيلي ودول امريكا اللاتينية تؤكد انالانقلابيين هم الذين اغتالوا الرئيس ايندي ومستشاره وزوجه وعددا من مقربيه. وقد ذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية فى نبأ له من واشنطن « ان من المشكوك فيه ان يكون ايندي اغتال نفسه وفقد اصابه ، فقد عرف عنه انه رجل شجاع قاد بلاده فى اصعب الظروف بقلب مفتوح وبشجاعة فى الطريق الذي اقتنع دائما بصحته . وكان يدرك انه يحظى بتأييد اوسع الجماهير التقدمية والوطنية فى بلاده . ان رجلا كهذا لا يمكن ان يغتال نفسه » .

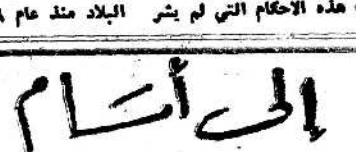
الاصابع تشير الى واشنطن

ومع ان الانقلاب العسكري الدموي جاء تتويجا لتآمر الطغمة الاقطاعية

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الزعيم ايندي الذي اغتالته الطغمة الفاشية العميلة فىتشيلي

احكام بربرية ضد الوطنيين فى السعودية



١٣٥ اعدام ، ٣٠٥ مؤبد ، ٧٥٢ من ١٠ ـ ١٥ سنة

عدن ـ ذكر راديو عدن ان السلطات السعودية قد اصدرت حكما باعدام ١٣٥ مواطنا و ٣٠٥ مواطنين بالسجن المؤبد و ٧٥٢ عسكريا ومدنيا بالسجن ما بين ١٠ ـ ١٥ سنة اتهموا بالانتماء الى منظمات سياسية وطنية .

وصدرت هذه الاحكام التي لم يشر الراديو الى وقت صدورها استنادا الى ملفات التحقيق فقط والتي جرت تحت التعذيب باشراف ضباط من المخابرات المركزية الامريكية .

ومعلوم ان السلطات السعودية لا تزال تطارد الوطنيين السياسيين فى البلاد منذ عام ١٩٦٩ .

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

٧٦ دولة عدم انحياز تقرر مقاطعة اسرائيل حتى تنسحب

الجزائر ـ انتهىيوم الثلاثاء الماضي مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية (٧٦ دولة) .

وقد ناقش المؤتمر مشكلة الشرق الاوسط ،التي احتلت مكانا رئيسيا هاما فى أعماله • وأصدر ،بهذاالصدد، قرارا من تسع نقاط ، كان اهمها دعوة الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز الى مقاطعة اسرائيلدبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا وفىميادين المواصلات البحرية والجوية ، وأكد فيهمساندته الكاملة لمصر وسوريا والاردن فى نضالها لاسترجاع اراضيها المحتلة . كما أكد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيةممثلا شرعيا لنضال الشعب الفلسطيني » .

ورفض المؤتمر « شرعية »الاستيلاء على الاراضي بالقوة وادان لجوء اسرائيل الى العنف والارهاب وطالبها بالانسحاب الفوري وبدون شروط من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وطالب القرار ايضا دول عدم الانحياز بالالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني فى نضاله لاستعادة حقوقه القومية وندد بالدول التي تقدم العون والتأييد العسكري والاقتصادي والسياسي والمعنوي لاسرائيل واكد ضرورة تنفيذ اتفاقيات جنيف تنفيذا كاملا وقال أنه يعتبر أن جميع التدابير غير القانونية التي اتخذتها اسرائيل فى الاراضي المحتلة لتغيير معالمها الجغرافية والبشرية لاغية وباطلة ولا يمكن الاعتراف بها وبنتائجها . وادان القرار انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب وقال انه يعتبر أعمالها وممارستها جرائم حرب .

كوبا تقطع علاقاتها مع اسرائيل

أعلنت حكومة كوبا ، يوم الاثنين الماضي ، عن قطع علاقاتها مع اسرائيل ، وذلك كما يبدو انسجاما مع روح القرار الذي أصدره مؤتمر دول عدم الانحياز بخصوص الشرق الاوسط . وقد فوجئت اوساط الحكم الاسرائيلية بهذا القرار الجريءلحكومة كوبا، الذيوقع عليها وقوع الصاعقة. وعلى الرغم من محاولتها التخفيف من وقع هذا القرار واهميته فقد اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية عن أسف حكومته لاتخاذ حكومة كوبا له .

وجدير بالذكر انه جرت مصالحة، أثناء انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز فى الجزائر ، بين الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس الليبي معمر القذافي ، عمل على انجاحها ياسر عرفات ،رئيس منظمة التحرير

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

اعادة العلاقات المصرية الاردنية

وضع المقاومة فى الاردن : غامض ..

القاهرة ـ انتهت اول امس المحادثات التي أجراها فى القاهرة رؤساء دول المواجهة الثلاث : انور السادات وحافظالاسدوالملك حسين.

وصدر فى اعقاب انتهاء المحادثات بيان مشترك أعلن أن الاتفاق على اجراء هذه المحادثات تم انطلاقا من ضرورات معركة المواجهة المصرية وخلال الاتصالات التي تمت منذ فترة بين القاهرة ودمشق وقال البيان انه تم فى هذا الاجتماع بحث جميع القضايا المتعلقة بين البلدان الثلاثة وجميع القضايا والتقديرات المتعلقة بتحرير المعركة .

واتفق على متابعة الحوار والاتصالات للوصول الى وضع الحلول المقترحة والتي هي قيد البحث موضع التنفيذ .

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن

واذاع راديو القاهرة مساء اول أمس ، أنه بعد الاتصالات التي دارت بين القاهرة وعمان ومع عواصمعربية فى اطار تنسيق العمل العربي والبحث عن صيغة ملائمة تحقق وحدة العمل العربي ، وبعد الزيارة التي قام بها الملك حسين ملك الاردن للقاهرة ، فقد تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردنالى وضعهاالطبيعي.

الاسد

واضاف الراديو انه تمكينا لكل الاهداف التي توختها الاتصالات والمحادثات التي دارت وعبر عنها البيان الصادر في القاهرة فقد قام الرئيس انور السادات بابلاغ الملك حسين ، ملك الاردن ، بقرار مصر ، قبل مغادرته مصر عائدا الى الاردن .

الحسين

وذكرت صحيفة الاهرام ، اول امس ، ان مصر وسوريا قررتا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ



السادات

الى أمام !

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

« حقق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ركاح ، نجاحا فى انتخابات الهستدروت وزاد قوته بين العاملين اليهود وبين العاملين العرب .

لقد حصلت القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح على ١٨،٥٠٠ صوتا وهي تشكل نسبة (٢،٥٪) بينما حصلت





فى عام ١٩٦٩ على ١٣٩٤٣ (٢،٢٪) . وتبلغ هذه الزيادة التي حصلت عليها فى الانتخابات الحالية ٣٠٪ بالنسبة الى ما حصلنا عليه من اصوات فى الانتخابات السابقة .

ان الحزب الشيوعي يعتبر هذا النجاح نجاحا هاما . وان ما يدس من تزييفات، فىالصحف والاذاعة والتلفزيون، لن يغير الوقائع والحقيقة .

اننا نشكر الرفاق والاصدقاء على ما بذلوه من نشاط ومجهود وتاييد . اننا نشكر اعضاء الهستدروت الذين صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة . فبتصويتهم لها زادوا من قوة تمثيل القوى المثابرة التي تدافع عن قضايا العاملين وتناضل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

من النجاح فى انتخابات الهستدروت ـ الى النجاح فى انتخابات الكنيست قووا القائمة الشيوعية الجديدة » !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح

تل ابيب ـ ١٩٧٣/٩/١٣

مظاهرة فى تل ابيب تضامنا مع شعب تشيلي

تل ابيب ـ سارت أمس فىالشوارع الرئيسية فىتل ابيب، اللنبي ودزنكوف مسيرة حمل فيها المشتركون لافتات تضامن مع عمال تشيلي وضد الانقلاب العسكري الفاشستي • وقد دعى الى هذه المسيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ (راكاح) ـ فرعتل ابيب.

ومن بين الشعارات التي كتبتعلى اللافتات : (الخزي والعار للطغمة العسكرية الفاشستية فى تشيلي) ، (التضامن مع عمال تشيلي) ، (ليسقط المتامرون الفاشست فى تشيلي) ، (ليسقط الاحتكاريون الاميركيون المتدخلون فى تشيلي) ، (النحاس لشعب تشيلي وليس لاصحاب الملايين الامريكيين) (لتعد السلطة الشعبية القانونية فى تشيلي) .

وفى وقت المسيرة وزع بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فالدهايم يقترح مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ صرح ناطق بلسان الامم المتحدة ان سكرتير المنظمة العام ، الدكتور فالدهايم ، عرض على حكومات الدول التي زارها خلال جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط امكانية عقد مؤتمر سلام بين دول المنطقة على غرار مؤتمر رودس الذي عقد فى عام ١٩٤٩ بين اسرائيل وعدد من الدول العربية ، وباشراف من المنظمة الدولية .

واوضح الناطق ان المفاوضات بين الاطراف المتنازعة ستجري ، اذا تم عقد مثل هذا المؤتمر ، بوساطة الدكتور فالدهايم او مبعوثه للشرق الاوسط غونار يارينغ . واضاف قائلا : ان اقتراح عقد مثل هذا المؤتمر لقي ردود فعل ايجابية من تلك الدول التي زارها فالدهايم ..

فشل الانتخابات الاحتلالية في القدس العربية !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ كان لنداء الجبهة الوطنية فى الارض المحتلة وتصميم اهالي القدس العربية واصرار عمالها على افشال المؤامرة الصهيونية الهادفة الى تزوير



شعار : لا انتخابات ! وقد كتب على احدى السيارات فى القدس العربية المحتلة

ارادتهم واظهارهم ، امام كاميرات التلفزيون وكأنهم راضون عن الاحتلال و « يتسابقون » الى صناديق الاقتراع للاشتراك فى انتخابات الهستدروت ، كان لذلك أثر حاسم فى افشال هذه المؤامرة على عروبة القدس وفى اظهار رفض اهالي القدس للاحتلال .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

ו

הרשימה הקומוניסטית החדשה בישראל (רק"ח) ובלתי מפלגתיים

و

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ر ق ح) وغير الحزبيين

التقارب المصري ـ السعودي

هل يخدم قضية تحرير الارض العربية المحتلة

بقلم سالم جبران

※ الصحف الامريكية تربط بين التقارب المصري ـ السعودي وبين اتجاهات القيادة المصرية لتشجيع الرأسمال « العربي » والاجنبي .. وتقول ان التقارب بين القاهـــرة والرياض ابعد مصر عن امكانيـــة تجديد الحرب ضد اسرائيـــل .. وانه خروج عنيف عن الخـــط الناصري المعادي للرجعيـــة ، في السياسة العربية .

■ الزيارة السرية التي قام بها الرئيس انور السادات للمملكة العربية السعودية ـ والتي كشفت سريتها الزيارة المفاجئة التي قام بها العقيد معمر القذافي للقاهرة ـ تشير الى اتجاهات خطيرة في السياسة المصرية ، من جهة ، والى تعاظم الدور الذي توكله الامبريالية العالمية للرجعية الحاكمة في السعودية للتخريب على حركة التحرر العربية عموما ، وعلى مجرى التطور في الدول التقدمية المعادية للاستعمار خصوصا .

● ماذا تقدم السعودية

نشرت الصحف العربية ، ومنها جريدة « الحوادث » اللبنانية ، تفاصيل عما استعد فيصل لتقديمه « للشقيقة مصر » .. ويمكن تلخيص هذا فيما يلي :

※ مساعدة اقتصادية كبيرة للتخفيف عن مصر ، في المدفوعات للمصروفات العسكرية .

※ التدخل لدى دول الخليج العربي ، الغنية بالنفط لتقديم المساعدات لمصر .

※ « المساعدة » للتاثير على الاردن لاحياء الجبهة الشرقية .

ومقابل هذا ، فقد قدم السادات للملك فيصل ، امورا ليست اقل خطورة :

※ الوفاق المصري ـ السعودي الجديد يرفع الرجعية الحاكمة في السعودية الى مستوى القيام بدور مركزي في السياسة العربية ، والى طمس الفوارق بين الانظمة التقدمية (مثل مصر) والانظمة العربية المغرقة في الرجعية وهي راسها النظام السعودي . وهذا بالذات اثار غضب القذافي الذي يهاجم نظام السعودية .

※ مصر ، سوف توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاردن ، واخراجه من عزلته ، بدون ان يتراجع الملك حسين قيد شعرة ، عن موقفه من المقاومة الفلسطينية وحقها في العمل فوق التراب الاردني .

※ الرئيس السادات وافق على وجهة نظر الملك فيصل بأن من غير الممكن استخدام النفط في المعركة ضد العدوان الاسرائيلي وضد امريكا .. ولهذا ستساعد مصر على عدم ادراج موضوع النفط كسلاح ضد امريكا ، في مؤتمر عدم الانحياز .. بالاضافة لهذا ـ تؤكد الصحف العربية ـ اعلن الملك فيصل ان عائدات النفط بالامكان استخدامها في « المعركة » .

كل هذا نشرته الصحف ، ولم يؤيد في بيان رسمي في اعقاب زيارة السادات للرياض ، حيث لم يصدر بيان رسمي . ولكن ردود الفعل العربية تشير الى قلق شديد في الاوساط التقدمية العربية من تقارب مصري ـ سعودي .

● السعودية تتخذ الصداقة المصرية مظلة ، لتواصل تآمرها

من النتائج الخطيرة الاساسية للوفاق المصري ـ السعودي ، ان هذا « ينظف » سمعة السعودية ، ويسمح لها بمواصلة التآمر ضد النظام الثوري في اليمن الدمقراطية الشعبية وضد الثورات الشعبية في الخليج ، وضد النظام الثوري في العراق . كذلك ليس سرا ان هنالك تنسيقا كاملا ـ بمباركة اميركية طبعا ـ بين السعودية وايران ، من الناحية العسكرية ، مما يشكل خطرا جديا على مجموع حركة التحرر العربية . والسؤال الذي يطرح نفسه : هل بعد التقارب المصري ـ السعودي سوف تكف السعودية عن تادية دورها الرجعي في الساحة العربية ؟ هل سوف تنخدع الرجعية السعودية المتاصلة في الرجعية والتآمر بشعار « قومية المعركة » ؟

هل سوف يقتنع الملك فيصل فعلا ، ان العدوان الاسرائيلي موجه ضده ايضا ، كما هو موجه ضد الانظمة التقدمية العربية ؟ ليس السادات ساذجا بحيث يظن كل ذلك .. اما لماذا جنح السادات الى « الوفاق » مع السعودية ، فهذا تفسره سياسة السادات الداخلية ايضا . فقد كتب جيم هوغلاند مراسل « واشنطن بوست » في القاهرة مقالا (نشرته معاريف في ٣-٩-٧٣) يشير الى جذور التقارب المصري ـ السعودي .. فيقول :

« لقد استدعى السادات السعودية والدول العربية النفطية المحافظة الاخرى ، في شبه الجزيرة العربية ، الى تمويل ترميم اقتصاده « الاشتراكي » المنهار . وبوتيرة سريعة تلغي مصر التقييدات على الرأسمال الاجنبي ورجال الاعمال المحليين ، في محاولة لجذب المولين وموظفي رؤوس الاموال العرب والاجانب ، الذين امم عبد الناصر ، قبل عشر سنوات ، ممتلكاتهم » .

ويصل كاتب المقال الى ان عبد الناصر قد اعطى لمصر مركزها القيادي في العالم العربي ، بالضبط لانه اعلن الحرب على الرجعية العربية بالاضافة للاستعمار ، فصارت مصر تستقطب القوى التقدمية والشعبية والجماهير الحالمة بالخلاص من التخلف ، بينما السادات يعتم الوجه الثوري لمصر ، ويفتش عن نقاط للوفاق مع الدول « المحافظة » (اقرأ : الرجعية ، عميلة الاستعمار) . وكاتب المقال الذي يصف هذا ، ظانا انه يمتدح السادات ، يقول ان هنالك معارضة شديدة من القذافي ، وفي داخل مصر ، لاتجاهات تصفية الايديولوجية والممارسة السياسية الناصرية في مصر .

● فيصل .. هل يساهم في التحرير ؟

ومن الامور الهامة جدا تبديد الوهم بأن وفاقا مع الرجعية العربية ـ جنبا الى جنب مع استمرار القمقمة المشككة ضد الاتحاد السوفييتي ـ يمكن أن يخدم قضية التحرير . لقد كتب الصحفي الاميركي الآنف الذكر ان التقارب المصري ـ السعودي له نتيجتان اساسيتان :

※ تعزيز مركز فيصل في العالم العربي ..

※※ « المحور الجديد ، القاهرة ـ الرياض ، أزاح مصر اكثر من السابق ، عن امكانية تجديد الحرب ضد اسرائيل » .

وهذا الكلام صحيح تماما .. فان التفاهم مع الرجعية العربية ، مع اضعاف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، مع ضرب اليسار الثابر في داخل مصر لا يمكن ان يكون ، باي حال من الاحوال ، اعدادا لتحرير الارض ، بل هو اضعاف خطير لطاقة العالم العربي عـلى تصفية الاحتلال ومواصلة السير قدما على طريق التقدم الاجتماعي .

● هذه الامور يجب ان لا تذهلنـــا ..

ان التارجح الايديولوجي والسياسي للسادات هو انعكاس دقيق لطبيعته الطبقية كممثل للجناح اليميني في الحركة الوطنية . وامام صعوبات معركة التحرير ، من الطبيعي ان يتعلق بوهم « قومية المعركة » وان يضعف مرة ، ويتشنج مرة اخرى ، ولكن كل التطورات في العالم العربي لا تسهل الانحراف يمينا في مصر ، بل تصعبه جدا . ان التحولات التقدمية في سوريا ، اقتصاديا وسياسيا في اتجاه تعميق الخط التقدمي ، والمواقف المثابرة للقيادة الفلسطينية ضد حملة التشكيك بالاتحاد السوفييتي ، وتعمق هيبة الدول الاشتراكية في عيون الجماهير العربية ، واتساع نفوذ افكار التقدم الاجتماعي في الوطن العربي ـ ان كل هذا يؤلف حواجز جدية في طريق الانزلاق اليميني . ومن هنا ، فمع التنبيه الى خطورة التقارب المصري ـ السعودي ، يجب ان لا ننسى ان في مصر شعبا تاصلت فيه الروح التقدمية ومكاسب يستميت العمال والفلاحون دفاعا عنها . ولا شك ان الثورة العربية ، بطاقاتها الضخمة ، قادرة على تعرية الرجعية السعودية ، ورص صفوفها ، في السير نحو تعميق التحولات الثورية في الوطن العربي . ***

مجلة فرنسية تقول :

حياة اليهود السوفييت في فيينا الذين هربوا من اسرائيل

يلعنون الساعة التي وقعوا فيها ضحية الدعاية الصهيونية

نشرت المجلة الاسبوعية الفرنسية ((تيموانياج كريتيين)) مقالة بقلم ج . ليجيبون وهي مكرسة لمصير الاشخاص الذين غادروا الاتحاد السوفييتي للاقامة في اسرائيل .. وننقل هنا هذه المقالة مع بعض الايجاز :

هرب من اسرائيل ١٥٠ شخصا من اليهود المواطنين السوفييت السابقين. وهؤلاء يسكنون في فينا وينتظرون الحصول على السماح بالرجوع الى وطنهم ـ الاتحاد السوفييتي الذي اصبح بالنسبة اليهم بمثابة « ارض الميعاد » .

وهذه حكاية واحد من هؤلاء ، هو : ج. كابلان .. انه انسان قصير القامة له شعر قصير ايضا قد وخطه الشيب ، وهو يتساءل بحرقة : الن يرجع ابدا الى الاتحاد السوفييتي ؟ ذلك انه قد انتظر ذلك مدة طويلة جدا هنا ، في عاصمة النمسا . حياته هنا عبارة عن خمول مظلم معذب في غرفة صغيرة حقيرة مع بعض رفاقه الذين كانوا مثل كابلان مواطنين سوفييت سابقا وهربوا مثله من اسرائيل ، وهؤلاء يعيشون حياة فقيرة يكسبون رزقهم من عمل موقت ماجور .

لقد حلق كابلان اليوم لحيته بدقة وارتدى بدلته المفضلة التي يلبسها في ايام العيد فقط والتي اصبحت ضيقة بسبب كثرة ما غسلها ونظفها . لقد تبدل وجه كابلان ، وبدا في منتهى السعادة حين كان يتكلم بسرعة ويكرر افضليات وايجابيات البلاد الشيوعية العظيمة وكان يلعن تلك الدولة الصهيونية الرأسمالية الصغيرة وفي يده جريدة سوفييتية يهز بها .. والحقيقة هي انه قد حصل في نهاية المطاف على الوثيقة المرجوة المبتغاة وهي الوثيقة التي تسمح له بالرجوع الى الاتحاد السوفييتي .

شيء غريب حقا . فقد انتظر طويلا كي يغادر الاتحاد السوفييتي ويذهب الى « ارض اجداده » . وبمجرد وصوله الى دولة اسرائيل كان يحلم فقط بالرجوع الى البلد الذي جاء منه ، اي الى وطنه الحقيقي . لانه مني بخيبة أمل مريرة : « فواقع هذه البلاد لا يتفق والصورة المتبلورة في ذهنه قبل ذلك . ان زوجته اذا ما استسلمت الى اليأس وانتحرت فلانها ما كانت لتقدر على التغلب على هذا اليأس الشامل » ...

ويعيش ، اذا جاز التعبير ، في فينا يهود آخرون من الهاربين من اسرائيل ، بعضهم من مواليد لينينغراد واوديسا ، وبعضهم من كييف او روستوف ، و ٩٦ من هؤلاء يعيشون حياة فقيرة في شارع ـ مالتسفاسي ـ في البيت رقم ١ الذي يقع في القطاع الشمالي الشرقي من عاصمة النمسا.

وهذا البيت عبارة عن مبنى قديم هرم من اربع طوابق يقع في الحي العمالي في العاصمة . الجدران تقطعها شقوق عفا عليها الزمن وهناك الرطوبة والشبابيك الضيقة حيث يمكن ان تشاهد في بعض الاماكن قطعات من الكرتون البالية بدلا من الزجاج . وهناك دورة مياه مشتركة لجميع الساكنين . والسلم غير المنار جوه فاسد كئيب تفوح منه رائحة العفن .

ففي الوقت الراهن لا يوجد مكان خال هنا للسكن . فهؤلاء التعساء يشغلون كل مكان في البناية حتى قبو البيت في طابقه التحتاني حيث لا توجد قط شبابيك . ويسكن هنا اربعة او خمسة وحتى ستة اشخاص في غرفة واحدة . وهنا في نفس الغرفة الملابس المعلقة بالحبال وذلك بمثابة ستارة . وهناك تلفت النظر لوحة اعلان قديمة عثر عليها بين القمامة

وهذه اللوحة عبارة من الفاصل ... وهذا المسكن المظلم مزين ببعض الصور الفوتوغرافية وهي اثر وذكريات من « الحياة الطيبة ، هذه ، حينما كنا نعيش في اوكرانيا ولتوانيا ومولدافيا» ـ كما يقول هؤلاء الناس .

وهنا في الدهليز غير المنار تشتغل النساء باعمالهن قرب حنفية الماء الوحيدة في هذا البيت . واغلب الرجال يقومون بالاعمال الموقتة : يعمل موشه ماستفالوف بائع في دكان البقالة . وغيورغي ناتنشفيلي يحاول الحصول على اي نوع من العمل في اسواق فينا ، وذلك كل صباح . وشخص ثالث من هؤلاء يعمل عامل في محطة البنزين ...

وهم خائفون من الصهاينة الذين يلاحقونهم في كل مكان . ويتحدث واحد منهم بيأس واستياء قائلا : « ان الصهاينة المتصوبين الشباب ينتقمون منا ويضطهدوننا في الشوارع. وبعضهم يتوعدنا بخطف اولادنا » . ويضيف الاخر قائلا : « لقد طعن هؤلاء الصهاينة بسكين واحدا من رفاقنا واسمه غامارنيس ، وهو من اصل لتواني » .

انهم يحاولون التحدث معا في وقت واحد فيقولون : « لقد تعرفنا في فينا على احد العملاء الاسرائيليين ونستطيع ان نذكر اسمه : انه غريشا بايس . لقد شاهدناه في اثناء اقامتنا في اسرائيل » .

وبديهي ان نطرح هنا السؤال التالي : لماذا هربوا من اسرائيل ؟ ان جوابهم جميعا واحد : « اننا موافقون على الحياة في اي مكان آخر غير اسرائيل » . ولعلهم حين ذهبوا كانوا يحلمون بالذهاب الى هنالك . وهم يعترفون بهذا ولكن يزعمون بانهم « خدعوا بفعل الدعاية الصهيونية ودعاية « اذاعة الحرية » التي تقوم بها من ميونيخ . فالدعاية كانت تزعم بان مستوى الحياة في اسرائيل اعلى بكثير » ـ يقـــول بمرارة موشه ماميستفالوف . وبعضهم يقول بانه قد سافر الى اقربائه في اسرائيل ، ولدى بعضهم عذر الى حد ما يتعلق بدينهم : وهو الرجوع الى القدس .

وثمة بعض الاحوال الخاصة . فعلى سبيل المثال هنا حكاية محنة شخص اسمه بتروف ـ شتاين ومهنته تكنيكي . لم تكن عنده اية اسباب ، لا دينية ولا سياسية . فقد تخاصم ذات مرة وبشكل عنيف مع مدير المصنع حيث كان يعمل هناك . وفي ساعة حمق قدم طلبا بمغادرة الاتحاد السوفييتي . وفي ١ يونيو (حزيران) عام ١٩٧١ عبر حدود الاتحاد السوفييتي ووصل الى فينا ومن هناك انتقل الى اسرائيل . وبمجرد وصوله الى هناك بدأ ينتقد ويندد بالسياسة وبالتنظيم الاجتماعي في الدولة اليهودية . وادى ذلك فورا الى تعرضه للضغط ولكل انواع المضايقات . وفي ٢ اغسطس (آب) عام ١٩٧٢ عاد بتروف ـ شتاين الى فينا .

وصحيح ان ليس كل سكان هذه البناية الواقعة في شارع ـ مالتسفاسي ـ بقادرين على تقديم ملاحظاتهم الانتقادية بالنسبة لاسرائيل بمثل صراحة بتروف ـ شتاين . ولعلهم يحاولون بكل العبارات الممكنة تعليل وشرح سبب عدم اعتيادهم على نمط الحياة في اسرائيل . فماميستفالوف وجوف وكابلان والشماكوف يتكلمون بصراحة الناس المصدومين حتى اعماق نفوسهم بسبب فشلهم وخيبة امالهم . انهم قد احسوا بهذه الخيبة بمجرد وصولهم الى اسرائيل . يقول غيورغي ناتنشفيلي ما يلي : « سرعان ما تبين لنا ان على المرء في اسرائيل ان يدفع النقود مقابل كل شيء . ففي الاتحاد السوفييتي اذا مرض الانسان فمعالجته مجانية ، اما في اسرائيل فلا شيء اصعب من الذهاب الى عيادة الطبيب في حالة المرض او التداوي في المستشفى لان كل ذلك يكلف كثيرا من النقود . وهناك نفس الحالة بالنسبة للمدرسة . فقد استطعت تدارك الامر بكل الطرائق فيما يتعلق باطفالي الصغار . اما بالنسبة للاحداث فيتطلب هنا مبلغ ضخم خيالي كرسم انتساب . وهو في اغلب الاحوال شيء مستحيل ان نقوم به . وفي الاتحاد السوفييتي ، في مدينة اوديسا ، حيث عشنا هناك سابقا ، لا يدفع المرء شيئا ليصبح تلميذا او طالبا . وعلى هذا الاساس ادركنا بان راتبنا ، الذي بدا لنا كافيا وكبيرا في البداية ، هو عبارة عن راتب ضئيل وتافه . ولذلك فقد كنا هناك عمليا فقراء » .

الصدمة الاولى والخيبة الاولى ـ هذا ما ادت اليه مواجهة النظام الاجتماعي الجديد حيث ليس لدى الانسان الحماية الا حماية امواله له. ويرتبك ويتحير هنا المواطن السوفييتي السابق لانه متعود على نظام يحمي حياته ووجوده المادي ولذلك يداخله القلق والخوف نتيجة لعدم الثقة بالغد .

وثمة صدمات اخرى ، وهي ذات طابع انساني واخلاقي وديني ، وهي بالطبع عميقة جدا رغم انها معللة وناشئة بسذاجة الى حد ما احيانا . ويحدثنا شيخ يشبه وجهه الجميل وجه الورعين الاتقياء قائلا بمرارة واضحة : « انهم راوا فينا وحوشا تقريبا » . وسبب هروبه من اسرائيل الى فينا يتلخص في انه كان في الدولة اليهودية موضع مزيج من الاحتقار والشتائم ، ويتابع قائلا : « لقد اطلق علينا هناك اسم « الروس » وتعني هذه الكلمة احتقارنا . لان هذه الكلمة تعني بالنسبة لجيراننا في تل ابيب ـ اليهود الغربيين ـ الانسان الجاهل غير المتطور الذي لا ياكل حتى الشبع في اقامته السابقة.

وهؤلاء اليهود الغريبون بلغ بهم الامر حد ان سالونا هل اكلنا مرة في حياتنا الخبز الابيض . وكما ترى فان هؤلاء لا يعرفون شيئا عن الحياة في الاتحاد السوفييتي على الاطلاق » .

ويقول موشه ماميستفالوف بثقة ما يلي : « تخلصنا تماما من كل تلك المغامرات ـ مغامرات « ارض الميعاد » والعودة الى (ايروشليم) ـ القدس. اننا نعرف جيدا جدا ما تعني عبارة دولة اسرائيل . ومع اننا ما زلنا ولا شك فيه يهود الا اننا ادركنا الى جانب ذلك باننا روس ايضا » .

روس . مواطنون سوفييت ليس هؤلاء الناس من وجهة النظر الحقوقية لا روسيين ولا مواطنين سوفييت حاليا . لانهم اذا غادروا اوكرانيا وجورجيا او مولدافيا فتخلوا آنذاك عن جنسيتهم السوفييتية . واغلبيتهم حاليا لا يمثل شيئا وليس لهم وطن .

لقد حاول هؤلاء قبل مغادرة الاتحاد السوفييتي شراء اكبر حجم ممكن من البضائع والثلاجات وكذلك من الذهب. وكانت اساليب هذه الاعمال غير شرعية في بعض الاحيان . فقد اخذ بعضهم معه الى اسرائيل نحو طن واحد للنسمة من المتاع الخاص الشخصي. ولكن كل ذلك ذهب من ايديهم بسرعة بعد ان قرروا مغادرة تل ابيب وذلك لدفع الديون المترتبة بصورة آلية عليهم عقب وصولهم الى اسرائيل وهي عبارة عن رسم دخول البلاد الذي يجب دفعه حينما يحاول النازح مغادرة البلاد بعد وصوله اليها . وليس ذلك الا طريقة للضغط على النازحين لابقائهم الاضطراري في البلاد .

لقد دفع هؤلاء الناس ثمنا غاليا للحصول على جواز نمسوي . ودفعوا الى جانب ذلك ثمن بطاقة السفر ـ تل ابيب ـ فينا ـ ، ذهابا وايابا ، لانهم كانوا يريدون اخفاء رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفييتي لتفادي الضغوط والاضطهادات التي ، كما يقول هؤلاء ، يتعرض لها فورا الاشخاص اصحاب مثل هذه الرغبة بعد ان تعرف السلطات الاسرائيلية برغبتهم هذه . وحاول بعضهم الوصول الى فينا عن طريق ايطاليا او سويسرا ، وغيرهم عن طريق تركيا.

والكثيرون من اليهود المواطنين السوفييت سابقا ـ كما يقول هؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى فينا ـ لديهم رغبة عظيمة في العودة الى الاتحاد السوفييتي .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي البلغاري

لمناسبة عيد بلغاريا الوطني ارسل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الحزب الشيوعي البلغاري ، وجاء في البرقية :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترسل اليكم ، معبرة عن شعور جميع أعضائه اليهود والعرب ، احر تحياتها لمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لتحرير بلغاريا من نير الفاشية .

كان تحرير بلغاريا ، الذي انجزته قوى الشعب البلغاري الثورية بمساعدة الجيش السوفييتي ، حدثا خالدا في تاريخ بلغاريا ووضع الاساس للتغيرات السياسية والاجتماعية التي قادت البلاد في طريق الاشتراكية .

ان الانجازات المثيرة في البناء الاشتراكي نقلت جميع بلغاريا من نظام الاستغلال الطبقي الى المرحلة الراهنة من التطور الاشتراكي والوتيرة السريعة في التقدم الاقتصادي والثقافي ، اللذين يتمتع بثمارهما الشعب .

وان لجنتنا المركزية لتحيي اسهام بلغاريا في تعزيز وحدة مجموعة الامم الاشتراكية ، والنضال ضد الامبريالية لاجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . ان لهذا تاثير ايجابي على النضال لاجل السلام الذي تقوم به قوى السلام في اسرائيل ضد احتلال المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في سنة ١٩٦٧ ، ولاجل السلام العادل المستتب وتحقيق قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-١٩٦٧ .

واننا لسعداء اذ نؤكد ان العلاقات الاخوية بين حزبينا تتقوى على اساس الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية .

لقاء بين برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل توطد علاقات الصداقة بين الحزب الشيوعي السوفييتي والجبهة القومية الحاكمة في اليمن الجنوبي

موسكو ـ في اواسط آب الماضي جرى في موسكو اجتماع هام بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، والسكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية الحاكمة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (جنوب) ، عبد الفتاح اسماعيل .

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية بيانا عن هذا اللقاء الهام ، جاء فيه ما يلي :

ان الاجتماع تم في جو ودي وفي روح رفاقية وتناول دعم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية وكذلك بين الحزب الشيوعي والجبهة القومية الحاكمة في عدن . كما تباحثا في الشؤون المتصلة بالوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج .

واشارت وكالة « تاس » الى ان ليونيد برجنيف اعرب خلال الاجتماع عن مساندة الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تحرير الارض وحل النزاع على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الاستقلال والحقوق الشرعية لدول وشعوب تلك المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني .

واكد ليونيد برجنيف كذلك مساندة الاتحاد السوفييتي لجمهورية اليمن الجنوبية الدمقراطية الشعبية ومساعدتها من اجل بناء صرح حياة جديدة وفي دفاعها عن سيادتها واستقلالها الوطني .

واعلنت الوكالة ان عبد الفتاح اسماعيل وجه الشكر في نهاية الاجتماع للزعيم السوفييتي على المساعدات التي تقدمها الحكومة السوفييتية لبلاده .

عرفات في موسكو لقاء مع بوناماريوف

موسكو ـ علم الان ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حين زار موسكو في اواسط آب الماضي ، اجتمع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالرفيق بوناماريوف، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية.

وقال مراسل وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ ان الاجتماع دام زهاء الساعتين وبحث فيه عدد من القضايا ذات الاهمية الخاصة .

وكان ياسر عرفات ، اثناء اقامته في موسكو ، قد شارك في افتتاح مهرجان الالعاب الدولية الطلابية ، واجرى مباحثات مع هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو ـ آسيوي .

بيان المكتب السياسي ـ بقية

لقد احدثت حكومة اييندي تغييرات اجتماعية سياسية عميقة لما هو في مصلحة الشعب العامل ومصلحة استقلال تشيلي . ان تاميم مناجم النحاس ومصانع اخرى ، كانت تتحكم بها الاحتكارات الاميركية ، والاصلاح الزراعي لصالح الفلاحين الفقراء ، والتحولات لصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى ، كل هذا اثار حماسا كبيرا بين اوساط الشعب العامل في تشيلي . وبرز في الايام الاخيرة في المظاهرات الضخمة على شرف الذكرى السنوية الثالثة للحكم الشعبي . لقد وطدت هذه التحولات الاجتماعية استقلال تشيلي واثارت مقاومة الطغمة من اصحاب الاقطاعيات ورؤوس الاموال في تشيلي ومقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية . وفي سبيل المصالح الانانية ومن اجل سرقة ثروات تشيلي واستغلال العاملين قامت الرجعية في تشيلي ، وبالتعاون مع مخابرات الامبريالية الاميركية ، بحملة دموية ضد الشعب التشيلي . لقد برهنت الرجعية والامبريالية انهما عدوتا الحرية والدمقراطية .

ان لاحداث تشيلي اهمية عالمية بالنسبة للكفاح في سبيل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ان المكتب السياسي ليعبر عن تضامنه مع عمال وجماهير الشعب في تشيلي ومع قيادة الجبهة الشعبية التي يقف في مركزها الاشتراكيون والشيوعيون ، الذين يقفون ببطولة في المعركة القاسية دفاعا عن الدمقراطية والمكاسب الاجتماعية التقدمية .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ليعبر عن غضبه الشديد على اعمال القتل والتدمير الهمجية التي تقوم بها الزمرة العسكرية في تشيلي ، ويدعو جمهور العاملين وكل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وكل انسان ذي ضمير ، الى رفع صوت الاحتجاج على الاعمال الاجرامية للزمرة العسكرية الفاشية في تشيلي والقوى الامبريالية الاميركية ، التي تستند هذه الزمرة .

ان المكتب السياسي ليناشد كل القوى الدمقراطية ان تسمع ، عاليا صوت الاحتجاج ضد الزمرة العسكرية ، وان تتضامن مع كفاح شعب تشيلي في سبيل الحرية والدمقراطية » .

الحزب الشيوعي السوفييتي في أرقـــــام

موسكو ـ تاس ـ يضم الحزب الشيوعي السوفييتي الان في صفوفه ١٤ مليونا و ٣٣٠ ألف عضو و ٤٩٠ الف مرشح في عضوية الحزب . وكل مواطن سوفييتي من أصل ١١ مواطن يزيد عمره على ١٨ سنة هو عضو في الحزب .

اوردت هذه المعطيات مجلة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي « الحياة الحزبية » بمناسبة الذكرى السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في روسيا .. وكتبت البرافدا تقول في هذا الصدد: ان حزبنا اجتاز خلال ٧٠ عاما طريقا واسعا ومجيدا .. اذ تحول من منظمة سرية تضم اعضاء قليلين نسبيا الى الحزب الحاكم لاول دولة اشتراكية في العالم .

وخلال عامين بعد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ازداد عدد اعضاء الحزب بـ ٣٦٦ الف شخص . ومضت البرافدا تقول « ان معطيات القبول في الحزب تشهد على ان الطبقة العاملة وكل الكادحين في البلاد يكنون تجاه الحزب محبة واحتراما عميقين ويرون فيه قائدهم المحنك. ومما له دلالته ان تدفق الكادحين على الحزب كان كبيرا بوجه خاص في اعقد مراحل تاريخ البلاد السوفييتية واكثرها مسؤولية » ..

واشارت « البرافدا » الى انه يطبق بثبات خط المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لتامين مكان مرموق للطبقة العاملة في البنية الاجتماعية للحزب . وفي عام ١٩٧٢ شكل وزن العمال النوعي في التكميل الجديد للحزب نسبة ٥٧٫٣ بالمائة أي اكبر عما كان عليه خلال الاعوام الاربعين الاخيرة . وينخرط في صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي ممثلو اكثر من مائة امة وقومية تقطن الاتحاد السوفييتي .

ان اكثر من ٥٩٫٩ بالمائة من اعضاء الحزب حاملي شهادات الدراسة العليا او الدراسة الثانوية الكاملة . وان حوالي ثلاثة ارباع اعضاء الحزب يشتغلون في فروع الانتاج المادي . وتوجد عمليا منظمات حزبية في كل أسر العاملين في المدن والارياف .

وجاء في مقـال « البرافدا » ان جميع شؤون الحزب « تقرر وتنفذ على اساس دمقراطي واسع ، ويسعى الحزب لمشاركة جميع الشيوعيين في عمل المنظمات الحزبية على نطاق واسع » .

« طريق الشعب » : صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية

بغداد ـ بدأ الحزب الشيوعي العراقي ، منذ اواخر آب الماضي ، في اصدار صحيفة يومية علنية هي « طريق الشعب » . وذلك على اثر اتفاق الجبهة الوطنية بينه وبين حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في ١٧ تموز الماضي .

فان وزارة الاعلام العراقية منحت ثابت حبيب العاني ، المرشح لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، امتياز اصدار الجريدة التي تولى رئاسة تحريرها عبد الرزاق الصافي عضو اللجنة المركزية للحزب .

وعقب مصدر مسؤول في الحزب الشيوعي العراقي على قرار منح الامتياز بقوله انه بادرة ايجابية اخرى على طريق افساح المجال امام الحزب الشيوعي العراقي في اتجاه تعزيز الاتفاق مع حزب البعث العربي الاشتراكي على قيام الجبهة الوطنية التقدمية التي اعلنت بينهما في ١٧ تموز الماضي .

واضاف : ان الحزب الشيوعي العراقي سيبذل كل جهده من اجل ان تكون الجريدة اليومية اداة فعالة لتعميق التعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ولمواصلة مسيرة العراق التقدمية .

ومعروف ان جريدة « الفكر الجديد » الاسبوعية كانت تنطق باسم الحزب الشيوعي العراقي منذ صدورها في الثامن من حزيران ١٩٧٢ . وكان الحزب قد اصدر اول جريدة يومية علنية ناطقة باسمه ، وهي « اتحاد الشعب » ، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . الا انها تعطلت عن الصدور خلال حكم عبد الكريم قاسم . واستمر الحزب بعد ذلك يعبر عن آرائه ومواقفه من خلال صحافته السرية .

بيان مشترك عن محادثات وفد

الحزب الشيوعي الايطالي ومنظمة التحرير الفلسطينية

التأكيد على أهمية مؤتمر « بولونيا »

بيروت ـ في اواخر تموز الماضي قام وفد من قيادة الحزب الشيوعي الايطالي بزيارة لبنان ضيفا على المقاومة الفلسطينية . واجرى محادثات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .. وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك جاء فيه تقدير منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر «بولونيا» في ايطاليا من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .

ومما جاء في البيان المشترك ما يلي :

كان وفد الحزب الشيوعي الايطالي خلال زيارته للبنان التقى بالاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور عدد من قادة المقاومة الفلسطينية ، وخلال هذا اللقاء اكد الوفد التأييد الحازم لقضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل من اجل تحقيق حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره .

وقد حيا الوفد بكل ارتياح التقدم السياسي والوحدوي لحركة المقاومة الفلسطينية واشار الى فعالية وقيمة هذا التقدم وذلك من اجل انتصار النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ..

وان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تقدر الدور الفعال الذي قام به باستمرار الحزب الشيوعي الايطالي تجاه المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من اجل الحصول على الحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره ، مذكرة بالدور الايجابي الذي قام به الحزب الشيوعي الايطالي مع القوى التقدمية الاخرى في ايطاليا في مؤتمر بولونيا العالمي لدعم القضية الفلسطينية والعربية ، لتؤكد ان استمرار الحوار بينها وبين الحزب الشيوعي الايطالي سوف يعزز النضال من اجل القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ..



مسارات النجوم المذنبة

عاني الفلكيون صعوبة كبيرة في دراسة مسارات او مدارات النجوم المذنبة في الفضاء . ومنذ ان بدات الكتابة عن النجوم المذنبة ظهر فيها حوالي الف وخمسمائة . وانه صحيح ايضا ، انه لم يكتب ، في سجلات التاريخ القديمة ، عن كل نجم مذنب ، والاهم من ذلك ان كتابات عديدة فقدت في الحروب والحرائق .

في معظم الحــالات تكون مدارات النجوم المذنبة طويلة للغاية . ونحن نعرف الان الكثير من النجوم المذنبة التي فترة دورانها حــول الشمس ليست كبيرة جدا ، ولكن غيرها قــد اكتشف في الفضاء الخارجي ، وهذه سنتها اطول بكثير من سنة اورانوس ، نبتون ، وبلوتو .

ان نجـــم ١٨٥٨ المذنب المتلألئ يبتعد عن الشمس الى مسافة ١٥٠ وحدة فلكية اي ٢٢٥٠٠ مليون كيلومتر ، وهذا معناه اربعة اضعاف المسافة بين بلوتو والشمس . في ذلك البعد ستبدو الشمس مثل نجـــم صغير ولكنها ستبقى اشد ضياء من القمر بحوالي عشرين مرة .

والنجم المذنب ، يتحرك في مثل هذا البعد عن الشمس بسرعة تزيد قليلا عن مشية الرجل . مهما يكن من امر ، فكلما كانت الشمس اقرب كلما كان تأثير جاذبية الشمس اعظم وكانت سرعة النجم المذنب اكبر .

ان الكثير من النجوم المذنبة يتحرك بجوار الشمس بسرعة ٤٠٠ الى ٥٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعة الهائلة هي فقط التي تحــول دون جرها الى الشمس ـ وهي القوة الطاردة من المركز الناجمة عن السرعة والتي تعادل الجاذبية الشمسية .

لقد حسب الفلكيون ان دورة واحدة لنجم ١٨٥٨ المذنب ، حول الشمس ، تستغرق الفي سنة . انه سيمر مرة اخرى بالقرب من الارض في القرن التاسع والثلاثين . انه سيظهر اذا لم يحدث له شيء خلال رحلته . اذ يمكن ان يصطدم باي كوكب ، ويمكن لكرهما ان يتحطم ، او ربما يمر ايضا بالقرب من المشتري او زحل ، وربما تغير مداره جاذبية الكوكب .

ان نجم ١٨٥٨ المذنب ليس اهم ظاهرة غير عادية لعائلة النجم المذنب . فقد تم اكتشاف الكواكب المذنبة التي تقوم بدورة واحدة خلال عشرة آلاف سنة . وهذه تقطع مسافات لا تقدر في الفضاء الخارجي ، ولكنها تعود حتما ، بسبب قوة جاذبية الشمس .

(في الحلقة القادمة : بناء النجم المذنب) .



نجـــم مذنب متلألئ

من مذكرات مبعـوث « الاتحـــاد » الخـاص الى المهرجـان العـاشر في برلـــين (٣) :

الى اللقـاء ايها الرفيق الى اللقـاء في ارض الوطن !

بقلم : ابراهيم مالك

ذكرت ان وفدنا ، على قلة عدد اعضائـــه نسبيا ، اشترك بنشاط وحماس بالغين في اعمال يوم التضامن مع شعوب ، وشبيبة وطلبة البلدان العربية ، وان المهرجان شكل تظاهرة تضامن اممية رائعة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

ولكن المهرجان ابرز حقيقة هامة اخرى ، تثلج صدرنا ، نحن الذين نعيش هنا في ظروف الارهـــــاب والملاحقة وكبت الحريات ، حقيقة التقدير الكبير الذي يحظى به كفاح القوى التقدمية في اسرائيل والتي يقف في طليعتها الشيوعيون ـ اليهود والعرب . فحيث اشترك وفدنـــا استقبل اعضاؤه بالترحاب الحار الاخوي والاممي ، خاصة من العديد من وفود البلدان العربية .

حين تنهـار الجسور المصطنعـة

لقد اجرى وفدنا العديـــد من اللقاءات مع ممثلي عشرات الوفـــود المشتركة في المهرجان . ولكن هنـــاك لحظات سعادة رائعة ، سعادة انسانية تخللت بعض هذه اللقاءات ، لحظات انغرزت عميقا في اذهان اعضاء وفدنا ، وسوف يظلون زمنا طويلا جدا وهم يعيشون تلك اللحظات .

ان واحدة من تلك اللحظات الرائعة كان اللقاء مع رفاق الدرب والجرح والامل الواقفين على الطرف الثاني من الخندق ، رفاق « ابو خالد » و « ابو بشار » واخوة رجاء عماش ، رفاقنا من الاردن ، الذي ما زال يعاني آلام « الصليب » .

الوقت كان صباحا وشمس برلين الشابة كانت تبعث الدفء فتستيقظ الحياة باسمة زاهية ، وتبشر بيوم صيفي جميل . وكنا في طريقنا الى لقاء الاخوة في احد نوادي برلـــين الثقافية . ومع اقترابنا الى مكان اللقاء اخذ غناء رفاقنا يعلو قليـــلا ويرتفع ويرتفع .

رائع هذا الشعور الذي يعتمل في قلب الانسان واحاسيسه حين يدرك انه في الطريق الى مقابلة اناس يعزهم ويقدرهم ، اناس هم رفاق في الفكر والقلب والمعركة ، اناس تفصله عنهم حواجز مصطنعة اقامها اولئك الذين يغيظهم غناؤنا ويخيفهم لقاؤنـــا ..

رائع هذا الشعور : ان كل الجسور المصطنعة ستنهار قريبـــا وسوف تتصـافح الايـدي وتتشابـك لتشكل سدا ، سيلا جارفا يقتلع كل ما هو خبيث في شرقنا العتيق والحبيب ، تتشابك وتتصافح لتدعم جسر الاخوة والاممية الذي يصل بيننا ونحرص كل الحرص على بقائه وتوطده ، ونذود عنه بلحمنا ودمنا .

« يا عمان ثوري ثوري »

كان اول من التقينا به الرفيـــق ابو بشار ، نعيم الاشهب ، القائـــد الشيوعي الاردني من القدس المحتلة ، الذي قضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي الرهيبة ، فكـاد يفقد بصره ، الا انه افقد المحتلين صوابهم بصموده الشيوعي وعزيمته التي لم تكل ، وامميته .

كثيرة هي الذكريات المأساويـــة احيانا والحارة تارة اخرى ، التي يمكن ان يتحدث عنها « ابو بشار » لاعضاء وفدنا . ان اول مـــا يلفت انتباهك وانت تتحدث اليه ، انه لا يتحدث عن نفسه ، وكم قاسى وعانى . انه يتحدث عن مآسي شعبه وجرائم الاحتلال الاسرائيلي وصمود رفاقه الذين ما زالوا يعانون عذاب سجون الاحتلال ويذوون في زنزاناته التي لا يدخلها النور .

وحين وصل الوفـــد الاردني الى مكان اللقاء استقبلهم رفاقنا بالغنـاء والقلوب المفتوحـــــة والابتسامات العريضة . وبينما كانت الايـــدي تتشابك ويتعانق الرفاق كـــان يعلو حداء هادر :

يـــا عمان ثوري ثوري
خلي حسين يلحـق نوري
وارتفع غناء الرفاق الاردنيين :
لا بنـذل ولا بنهـاب
ونحن اتحـاد الشباب
بنحـارب ضـد الارهاب

الشاب بجنب الصبية
واطلع يا قمرنـا وهل
وضوّ الكرة الارضيـة
وما خلقنا تنعيش بذل
خلقنـا نعيش بحريـة

★

«ابو بشار» في الزوغان
نحن معاكم يـا ابطال
حيو معنـا يـا اخوان
وفـد اسرائيل للسلام
من ضفتنـا الشرقيـة
ومن ضفتنـا الغربيـة
الف مرحى وتحيـــة
لشبابـك يـا برلـــين

انـا من عمواس

وفي قاعة النادي المزينة باعــلام المهرجان الملونة والورود واصــــل الجميع الغناء والهتاف وهم والهفون .. ثم القى الرفيق « ابو بشار » كلمة حارة رد عليها الرفيق يورام غوجانسكي . وتحدثت كذلك فليتسيا لانغر ، المحامية الشيوعية التي قال عنها « ابو بشار » انها « الملاك الذي يجد طريقه دون كلل الى كل سجين او معذب في سجون الاحتلال » .

وفي اثناء ذلك واصل اعضـــــاء الوفدين التعارف والحديث . قـال الرفيق الذي يجلس الى جانبي : « انا من عمواس » ، واضاف : « عمواس لم تعد قائمة على الخارطة فقد مسحها المحتلون عن وجه الارض بعد ان اجلوا عنها سكانها وهدموا بيوتها » .

ثم سالني عما اذا كنت اعرف اين تقع عمواس ؟ اجبته : « عمواس في كل قلب منا ، وهي قائمة وسوف تظل . ومن لا يعرف عمواس وبيت نوبا ويالو ـ القرى العربية الثلاث التي هدمتهـــا جرافـات الجيش الاسرائيلي بعد عدوان حزيران مباشرة عام ١٩٦٧» ؟! ولم يكن منه الا ان اخذ ورقة واخذ يرسم فيها خريطـة بلادنا ليحدد لي مكـــان عمواس بالضبط ، عمواس ، هذه التي يحبها ويتعلق بها ولا يقبل التنــــازل او التخلي عنها .

« الى اللقاء ايها الرفيق »

لقد مر الوقت سريعا ولم نشعر كيف انتهى الوقت وشارف اللقـــاء نهايتـه . فاخذنـا نودع واحدنـا الآخر : « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن » .

وغابت سيارة الباص التي تقلهم عن اعيننا الا ان ايادي اعضاء وفدنا الملوحة بحرارة كانت ما تزال تلوح وتتحرك الشفاه في صمت « الى اللقاء ايها الرفيق ! الى اللقاء في ارض الوطن ! » .

المهرجان يتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

منوعات من المهرجان

« الاحذية الخشبية »

قررت فتيات الوفد الهولندي بيع احذيتهن الخشبية الملونة في الايام الاخيرة من المهرجان والتبرع بالمبالغ المستحصلة لفيتنام .

اطفال السنغال

لقد حرصت الامهات الشابات المنتسبات الى وفد جمهوريـــة السنغال الافريقية للمهرجان على توفير مفاجأة من نوع خـــاص : فقد جلبن اطفالهن معهن . ولم تتوقع فرق الاسعاف الطبية ذلك . وعلى الرغم من ذلك فقد وضعت ممرضة للاطفال تتكلم اللغـــة الفرنسية نفسها في فترة وجيزة تحت تصرف الاطفال ـ الضيوف الافريقيين الصغار ـ لكي تحول دون اصابتهم بمرض « الزكام البرليني » .

قطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية

توجب على بيني لوي الفتـاة النيوزيلندية ان تقطع ما يعادل نصف المسافة حول الكرة الارضية لتتمكن من الاشتراك في مهرجان برلين . فقد قطعت التلميــــذة البالغة من العمر ١٧ عاما المسافة من مدينتها اوكلاند في نيوزيلاندا الى برلين التي تقدر بحوالي ٢٠ الف كم .

حفلـــة زفـــاف

عمت ، يوم الجمعة (٣ـ٨) ، نشوة سعادة عارمة قاعة المؤتمرات البرلينية . فقد احتفل ١٥ عريسا وعروسة من جمهورية المانيـــا الدمقراطية بيـــوم الزفاف . وقالت انيتا البالغة من العمر ١٩ عاما التي زفت الى بترمانسفيلد : « لقد اردنا ان يذكرنا يوم زفافنا بالمهرجان » .

يوم طويل في القنيطره السورية المحتلة

بقلم : مراقب

القنيطرة مدينة اشباح لم يبـق واقفا على رجليه الا مقر الحـــاكم العسكري ، والى جانبه ، كالظل ، المحكمة العسكرية . ومؤخرا تحول هذا المقر الى مركز اهتمام : ففيه يتم « عدل المحتل » حيال عشرات ابنـاء الهضبة ، مواطني مجدل شمس ، مسعده ، وبقعاتا .

يحيط بالبناء حاجز من الاسلاك الشائكة ودوريات حراسة كبيرة .. حراسة ممن ؟ ربما يسال سائل .. من النساء ، الاطفال ، والآباء الذين يحضرون لسماع المحاكمات ، وهم يحملون السلال الملأى بالاطعمـــة لاقربائهم ، اعزائهم .. نساء مغطاة رؤوسهن ، صبايا ومسنات ، آباء واجداد .. الحياة تدب في القنيطرة .

انهم ينتظرون مقـــدم السيارة العسكرية ، التي تقل المعتقـــلين الاسرى .. ثم يصعدون الى القاعة التي وسعت واعدت لتصبح ملائمة كمحكمة . من يقول ان المحتل لا يعتني بمواطني المنطقة ؟ يجلس الان متهمان فقط في قفص الاتهام : اديب الحلبي ويوسف شكيب ابو جبل . وكلاهما يافعان ، صغيرا السن . انهمـــا يحدقان في الحاضرين . وتبتسم امراة رافعة الى اعلى بيديها طفلها الرضيع ، الذي لا يحس بخطورة الموقف . لقد شارفت المحاكمة على نهايتها . ويجيب اديب الحلبي على اسئلة محاميـــه نسيب شنان .. انه يروي قصـــة التحقيق معه وينكر انه وضـــع في صندوق البريد في كريات شمونه طردا ملغوما موجها الى نيكسون ، وليرد (وزير الدفاع السابق في حكومـــة نيكسون) وروجرز (ايضا وزيـــر الخارجية السابق) . ويساله محامي الدفاع : « اصحيح انك قلت انك عربي ، تحب وطنك ولن تخونه ؟ ويرد اديب : نعم ! قلت ذلك » .

يوسف ابو جبل متهم بالتجسس لصالح سوريا . وهو يتشاور وموكلته المحامية فيليتسيا لانغــر ويقرر الا يشهد مقسما اليمين الا وهو واقف في مكانه .. ويقرأ بصوت واثق مـا سيصرح به ، وقد دوّن خطيا . انه معلم في مهنته ، ولغته لغة انسان مثقف . انك تحس في صوته غضبـــا مكتوما . لقد حكم على ابيه قبل عدة اشهر بالسجن ٣٠ سنة ، وسبق وجلس في قفص الاتهام ذاته ، الذي يجلس هو فيه . واخوه عزات ابو جبل قتلته قوات الجيش الاسرائيلي ، وحين سقط قتيلا قيل انه قتل في اصطدام مسلح مع القوات الاسرائيلية . الا ان الدلائل ، جميعها ، تشير الى انه لم يقتل في صدام ، بل ، وبكل بساطة ، شاهدته دورية اسرائيليـــة متجها نحو الحدود فاطلقوا عليه وابلا من النار واردوه قتيلا . وامه تسلمت جثته . ابوه ويوسف علما بالحادث في السجن من المحققين . وفي دمشق والمدينة جرمانه السورية يحمـــل شارعان اسمه ، اسم عزام ابو جبل . ولكن ما من شان اي تقدير او احترام ان يعيد الولد الحي لامه . وبقي في البيت الان بنتان فقط .. كبراهمـا ذكية وجميلة وقد اثارت الانتباه حين جاءت الى المحكمة لتواسي والدهـــا وتشجعه بعد ان حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما . ولكن عين السلطان الحاقدة ترقب الفتاة بغضب يفصــــح عن الكراهية . وذلك انطلاقا من المبدأ العام للمحتل والقاتل : كل مثقف متفتح العقل هو مصدر خطر كبير . لذلك لا يريدون اولئـــك النبهين الفطنين الواعين ، الذين يكرهـــون القيود ، ولو كانت مصنوعـــة من فضة ؟!

ويروي يوسف قصته وما فعلوا به اثناء التحقيق ساخرا من لائحـــة الاتهام الموجهة ضده ويتناقش مـــع المدعي العام ، وينهي قوله : « انني لاعجب كيف ياتي هذا الحقد لاولئك الشبان الصغار ، المجبولين من لحم ودم ، هذا الحقد الذي يظهـــره المحققون ؟ » .

ويلخص المدعي ، واسمه زهافي ، طالبا الحكم بالسجن المؤبد على اديب الحلبي وحكما قاسيا على يوسف . ومن اقوال المدعي يمكن ان تستشف رغبة الانتقام من يوسف ، لانه من عائلة ابو جبل ، التي ضايقت المحتل كثيرا . المحامي شنان يتناقش مع المدعي طالبا منه ان يخفف الحكم على اديب . ويجد المحامي شنان نقطـة مثيرة يرتكز عليها في طلبـــه تخفيف الحكم على اديب : لقد وضع علـى الطرود البريدية المرسلة الى الولايات المتحدة طوابع بريد قيمتها ٩٥ اغورا فقط ، وهذا اقل بكثير من المبلـــغ المطلوب ، ولـــذا فلم يكن بامكان الطرود ان ترسل وتصل الى الولايات المتحدة ، الامر الذي يعني انها لن تسبب خطرا ... يتقـــدم القاضي بملاحظة مفادها انه كان على المحامي ان يثبت ذلك للمحكمة ، الا ان هذه المسالة ستؤخذ بالحسبان .

المحاميـــة لانغر تتحدث عن ماساة عائلة ابو جبل .. ثم تتقـــدم الام لتدلي بشهادتها فتقول ان اطفــــال يوسف الثلاثة الصغار وزوجتـــه موجودون لديها الان في البيت .

وتستشهد المحامية لانغر بميثـــاق جنيف مؤكدة ان يوسف ليس مواطنا اسرائيليا وهو ليس ملزما بالاخلاص لاسرائيل . ان كلمة « سودي » لتثير غضب بعض الحاضرين في المحكمة من ذوي الالبسة الرسمية . وتذكـــر المحامية الاحكام القاسية التي صدرت لاول مرة قبل عدة اشهر واثـــارت الاحتجاج والسخط في المنطقـــة . وتبرز المحامية ان المعلومات التي نقلت الى سوريا معلومات معروفة من قبل السوريين واستشهدت باحكام سابقة وقدمت مثلا انه قدم تقريرا عن معسكر جيش قرب مسعده ، سبق وادين بهذه التهمة ـ اي تقديم تقرير عن المعسكر ذاته ـ قرابة ١٠ مواطنين . اضف الى ذلك ان المكان ذاته سبق وكان معسكرا سوريا . وتذكر المحامية ايضا ال ـ ١١٣ الفا من مواطني الهضبة ممن تركوها وفروا اثنـــاء الحرب . وتقول ساخرة ان لهـــذا الكلام وقع قاس ، فمثل هذا لا يذكر في مجتمع راق . فالهضبة « ملكنـا » حتى قبل استيطانها ! ومن يفكر الان باصحابها الشرعيين الذين تركوها ؟!

وفي فترة الاستراحة القصيرة تحضر الامهات اطفالهن ليقبلوا والدهم .. وهذا دليل «الرغبة الحسنة» ، التي يبديها رجال الشرطة ، فيتاح للاطفال الصغار الوجلين ان يروا والدهم . يوسف يمسك بطفلته الصغيرة ويبتسم ابتسامة والد فخور . ويعتري الطفلة شيء يشبه الخوف . يقترب دور الولد الكبير ، عمره ثلاثة اعوام . من الصعب القول ان يوسف والده ، فيوسف يبدو صغيرا جدا . ويتقدم عدد من شيوخ الطائفة الى يوسف ويطلبون منه ان يلتمس الرحمة من المحكمة . فيبتسم يوسف . وتقول احدى النساء : « اطلبوا الرحمة من الله فقط ، اما هم فقلوبهم خالية من الرحمة ، فها هي (تشير الى امراة اخرى) طلبت الرحمة فلم تجدها » .

وينهض يوسف ، ولا يطلب الرحمة . يتحدث عن والده واخيـــه ويلتمس العدالة . انه غير آسف . يتحدث عن اطفاله الثلاثة ، الذين سيروي لهم ذات يوم عن اعمال ابيهم ، التي ادين بسببها ، واعمال اخيه وكيف قتل . انه لا يخفي شيئا . ان صوته الواثق وعدم التماسه الرحمة ليثيران سخط اولئك الذين سيقررون مصيره . ويبدو هذا جليا على سحناتهم .

وتطول فرصة الاستراحة قبـــل صدور الحكم . فالساعة صـــارت بعد الثامنة والنصف مساء . ويلقي بعض الحاضرين بملاحظة قارصة : « الا يخافون من السفر ليلا في طرق الهضبة ؟ فالامر على غاية الخطورة » . وينتظر ذوو المتهمين بفـــارغ الصبر ويتحدثون مع موكليهم . ويسود القاعة توتر ملموس . قرابة ١٠ افراد من عائلة ابو جبل يقبعون في السجن .. فالاحتلال يكلف ثمنا باهظا . ويحتج واحد من الجمهور على ما ينشر في الصحف من مزاعم تقول بان الدروز يطالبون بضم الهضبة .

ويقول : « ان هذا كذب وتلفيق » . ويضيف : « اريد ان اكتب كتابا مفتوحا الى الصحف » . ويطلب منه احد الرجال المسنين ان يلزم الصمت خالا : « الا يكفيك اولئك الـــذين يقبعون في السجن ! اتريد ان تلحق بهم » .

الساعـة التاسعة مساء .. حتى هذه الساعة لم تلتئم المحكمة العسكرية في القنيطرة ..

ويدخل الحكام العسكريون قاعـة المحكمة ، ويتلو الحـــاكم العسكري الضابط هداسي قرار الحـــكم : « الحكم بالسجن ٢٠ عاما على المتهم اديب حلبي » .

اما فيما يتعلق بيوسف فقد قال الحاكم هداسي : « لم نجد مبررا لناخذ بالحسبان حقيقة انه حكم على ابيه بالسجن ٣٠ عاما ، وان اخاه قتل في صدام مع الجيش الاسرائيلي » .

« حلف الـــدم » ـ بدايتـــه ونهايتــــه ..

سيف الدين الزعبي للجنرال زئيفي : « اســمك زعبي لا زئيفي » ..

بقلم : « مندهش » !

انبسطت «معريب» ، يوم الاحد ٩ الجاري ، وهي تبلغ قراءهـــا ان رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، اقام في الاسبوع الماضي حفلة وداع « لصديقـــه » الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب « غاندي » ، لمناسبة انهاء خدمته في قيادة الجيش الاسرائيلي . وفي الحفلة خطب سيف الدين الزعبي فوجه كلامه الى المحتفى به وقال : « انت اخي يا غاندي . واسمك ليس زئيفي بل زعبي » ..

وقبل ان نختلف على ايهما يجب ان يتسمى باسم الآخر ، ولو من باب الاندماج الكلي ، يجب ان نقدم اليكم ما نشرته الصحف من سيرة الجنرال رحبعام زئيفي ، الملقب «غاندي» :

فالجنرال زئيفي ، الـــذي انهى هذا الاسبوع ثلاثين عاما في « خدمـــة الامن » ، كانت وظيفته الاخيرة هي « قائد منطقة المركز » . وتشتمل على الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكتبت «معريب» عن هذه السيرة : انه « ابتدأ خدمته في فيلق البلماخ الاول واشتهر بلقب غـــاندي . ثم اصبح قائدا لفرقة من فرق جولاني . وبعد حرب الاستقلال وفي اثنــــاء عمليات الانتقام كان رئيســا لـــدائرة العمليات في هيئة الاركان . وفي عملية سيناء (العدوان الثلاثي) كان رئيس اركان قيادة الجنوب . وفي حـــرب الايام الستة كان مساعدا لقائد هيئة العمليات بدرجة الوف (جنرال) . وفي عام ١٩٦٨ جرى تعيينه قائد قيادة المركز . وفي هذه الوظيفة نجح في اغلاق غور الاردن وفي القضاء عـــلى تسلل المخربين . وقبل سنة ونصف السنة تسلم قطاع غزة بالاضافة الى يهودا والسامرة » .

وابلغتنا «معريب» ان « بـــدو الجليل » يعتبرونه « ابا للجنـــود البدو » . فبعد ان احتفل به رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، اقامت له عشائر البدو في الشمال ، يوم الجمعة الماضي ، « حفلوت » اي جمع « حفلة » على اعتبار ان حفلات الطبيخ هي من اختصاصات العرب !

وعلى هذا الكرم الحاتمي اجـــاب الجنرال زئيفي (او زعبي) قائـــلا : « ان حلف الدم الذي وقعناه بيننا وبين البدو .. قد عمدناه في المعارك وفي الملاحقة (ملاحقـــة المسلحين الفلسطينيين) في الغور ، وختمناها في المقبرة العسكرية في فروش رمانه حيث توجد قبور ثلاثـــة من عرب الهيب القتلى » .

وفي الختام كان بودنا ان يطلعنـا رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، او «معريب» ، على تاريخ اللقـــاء بين سيف الدين الزعبي ورحبعام زئيفي حتى نشاركه ، نحن وكل اهل الناصرة ، في احتفالـــه بصديقه الصدوق « غاندي » . لقد اخبرنا مشايخ البـــدو انهم احتفلوا بالجنرال المتقاعد لانه كان «ابا بارا» بجنودهم ، حتى انه لم ينس ارامل الضحايا من بينهم . اننا نحترمهم على هذه الصراحة . ونرجو من السيد سيف الدين الزعبي ان يكون مثلهم صريحا حتى نقرر من منهما يجب ان يتسمى باسم الآخر ، اندماجا ابديا !

حقوقيـون من جامعة تل ابيب يعارضون في استخدام انظمـة الطوارئ لاغـلاق كفر برعم واقرث .

تل ابيب ـ اصدر اعضـاء السلك الاكاديمي في كليـــة الحقوق ، في جامعة تل ابيب ، بيانا ، مؤخرا ، عبروا فيه عن معارضتهم لاستخدام انظمـة الطوارئ الاستعمارية بهدف اغلاق القريتين اقرث وكفـر برعم في وجه اهاليهما .

وجاء في البيان ان استخدام هذه الانظمة يجب ان يتم في اطار الغرض المحدد لها «ضمان امن الجمهور ، الدفـــاع عن اسرائيل ، فرض النظام العام وقمـــع الاضطرابات ، التمرد واعمال الشغب ، ولضمــــان استمرار التموين والخدمـات اللازمة للجمهور » .

واكد موقعو البيان قولهم : « نحن نعتقد انه لا مكـــان لاستخدام هذه الصلاحيـــات البعيدة المدى ضد مواطنـــين آمنين ، من مواطني دولـــة اسرائيل ، يريدون الرجوع الى قراهم ، مسقط راسهم ، بالطرق المشروعة » .

ووقع على البيـــان ١٧ من اعضـــاء السلك الاكاديمي المذكور .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الاخ ابراهيم مشيعل بالمولود « وسيـم »
* الاخ حليم تعوار بالمولود « متري »
* الاخ عبد الغني قـادري بالمولود الجديد « سامر »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد قبل ربـع قرن

صدر العدد العشرين من « الاتحاد » في سنتها الرابعة في ١٣ ايلول ١٩٤٧ اي قبل ٢٦ سنة تماما .

وكانت الصفحة الاولى منه مخصصة للمؤتمر الثالث لمؤتمر العمال العرب الذي عقد يوم الجمعة ٦ ايلول ١٩٤٧ ، وافتتح في قاعة سينما نبيل في يافا ..

وتحت عنوان :

توجيهــات المؤتمـر ونـداءاته

نجـد :

توجه مؤتمر العمال العـــرب بفلسطين ، في جلسته الافتتاحيـــة التي عقدها بقاعة سينما نبيل بيافا ، صباح الجمعة الماضية ، بالتوجيهات والنداءات التالية :

١ ـ مؤتمر العمال العرب يتوجــه الى الطبقة العاملة العربيـــــة والمنظمات النقابية والنقابــــات المستقلة ان تعمل على الانضمـام الى المؤتمر لانه المنظمة النقابية الوحيـدة التي تسعى في سبيل رفع مستـــوى العمال العرب وتحقيق مطالبهم .

٢ ـ يستنكر المؤتمر جر العمـــال والتغرير بهم في التيارات الحزبيـة التي تضر بهم الضرر الاقتصاديـــة وتقضي على وحدتهـــم وتحول دون تحقيق مطاليبهم .

٣ ـ ان المؤتمر يؤيد كل هيئـــة او حزب في البلاد يعمل لجلاء الجيوش الاجنبية والغاء الانتداب ، واستقلال فلسطين استقلالا ناجزا غير مقيـــد باي شرط .

٤ ـ يتوجه المؤتمر الى اتحـــاد النقابات العالمي الممثل لاكثرية عمال العالم بان يبذل كل جهده لدى الامم المتحدة لكي تعطي حق تقرير المصير لسكان فلسطين .

٥ ـ يتوجه المؤتمر الى هيئة الامم المتحدة بان تعالج قضية فلسطين على اساس ميثاقها الذي يمنح الشعـوب حق تقرير مصيرها ، وان تتـــرك لسكان فلسطين التقرير في شكـــل الحكم الذي يرتضونه لبلادهم .

٦ ـ يرفض المؤتمر ويقاوم الحلول والمشاريع الاستعمارية مهما كان نوعها ، التي يهدف المستعمر من ورائهـــا تثبيت جذوره في بلادنا العربيـــة ويحرم شعوبنا من التصرف بامورها وفق ارادتها ومصلحتها ، من امثال مشروع سوريا الكبرى والتقسيـــم وغيرها من المشاريع الاستعمارية .

وعلى نفس الصفحة نجد قصيدة شاعر الحرية « ابو سلمى» التي القاها في حفلة افتتاح المؤتمر الثالث وفيها يقول :

يا ايهـا الشعـب المفـدى
يتدفـق العـذب الـزلال
تكـروهـــم حلـل الربيـع
انـت الذي تهب الخلـود
وتحطـــم النـير الرهيب

قل اي بربـك كيف تهـدا
فيرنوون وانـت تصـــدى
وينكـــرون عليـك بـردا
فيحمـلون اليـك لحـدا
فيجعلـون النـير عقـــدا

وفيها يقول :

اهـلا بعمـــال البـــلاد
انتم اذا احمر الحديـــد

ازفهـم شيبـــا ومـــردا
حماتهـا سهـلا ونجـــدا

***

قالـوا يساريـون قلـــت
وطـــن عـــلى ايديهـــم

اجلهم عملا ومبـــدا
يجني مـع الايـــام سعـدا

ونشرت تحت عنوان :

جريمـة نكـــراء

بلغنا ـ والجريدة تحت الطبع ـ نبأ الاعتداء الاثيم الذي ذهب ضحيته السيد سامي طه امين سر جمعيـــة العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، لقد قوبل هذا الحادث بالاستنكار من جميع الاوساط بغض النظر عـــن اختلاف وجهات نظرها السياسية ، فهذا الحادث ، عدا عن انه غريـــب عن تقاليد الحركة النقابية واهدافها فانه في الوقت نفسه بادرة سيئـــة جدا وخيمة العاقبة على الحركـــة الوطنية التي ما زالت تئن من آثار الارهاب الذي علق بها في الماضي .

اننا في الوقت الذي نستنكر فيـــه هذا الحادث ونطالب الحكومة بالحاح لكشف النقاب عن بواعث هـــــذه الجريمة البشعة نهيب بالقـــوى الوطنية والعمالية في البلاد للوقوف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الـذي بدأ يقرّ قرنه وهو ان استفحل داؤه اصاب البلاد بكارثة لا تقل تدميـرا وتخريبا عن غيرها من الكـوارث التي بلا المستعمر بها بلادنا .

اننا نقدم تعازينا لجمعية العمـال العربية الفلسطينية ولاسرة الفقيد .

تهنئـة الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي بالذكرى الخامسة والعشرين لتحرير كوريـا

ارسل سكرتير الحزب الشيـوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري برقية يهنئه فيها بالذكـرى الخامسـة والعشريـــن لتاسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية ، وتحررها من الامبريالية اليابانيـــة بمساعدة الجيش السوفييتي المظفر .

ويحيي الرفيق ماير فلنر باسم الشيوعيين اليهود والعـــرب في اسرائيل الانجازات التي تمكنـــت كوريا من انجازها في هذه المرحلـة ، والجهود التي تبذل لاستعادة وحـدة كوريا ، والنضال ضد مؤامـــرات الامبريالية والرجعية .

ويتمنى الرفيق فلنر في برقيتــه المزيد من التقدم في بناء كوريـــا واستعادة وحدتها .

بلغاريا الاشتراكية في عيدها ال ـ ٢٩

في ٧٣/٩/٩ صادف مرور ٢٩ سنة على تحرير بلغاريا من نير الملكية والفاشية ، واثمر نضال الشعب البلغاري المجيد ، فأقام جمهورية اشتراكية . وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تسير بلغاريا خطوات واسعة نحو المزيد من النجاحات .

وعصام العباسي في هذه السطور يكتب شيئا عن انطباعاته التي تركتها بلغاريا في نفسه في اثناء زيارته لها بعد اشتراكه في مهرجان الشباب في برلين ..

عائد من عالم الغد

بقلم عصام العباسي

انا عائد من عالم آخر فيه قد رأيت الله جهرة. ورأت الجنات التي وعد بها المتقون والارض التي ورثها الصالحون .

والله ، قال الاقدمون ، جمال يحب الجمال . وفي ذلك العالم رأيت الجمال في الانسان وفي ما صنعت يداه .

والله ، قال الاقدمون ، محبة ، وفي ذلك العالم رأيت المحبة والصداقة والتضامن والسلام . والناس ما وجدوا قبائل او شعوبا الا ليتعاونوا وليتخذ بعضهم بعضا ظهريا .. ورايتهم في المهرجان في برلين قبائل وشعوبا والوانا واجناسا ، ورايت أفئدة الجميع يلفها نغم المحبة والصداقة والسلام ... خمسا وعشرين الفا من كل حدب وصوب من ابناء شعوب المشارق والمغارب ، مع مئات الالوف من ابناء المانيا الدمقراطية ... يصبون نحو عالم جديد ويقسمون قسم التضامن على الامبريالية والسعي لاجل السلم والصداقة ..

اما المانيا الدمقراطية فيحدثكم عنها ابراهيم مالك ولن افيد في شيء ان حاولت ان أزيد .

واما بلغاريا فقضيت فيها بضعة ايام رايت خلالها اعتزاز الشعب البلغاري بانجازاته خلال ٢٩ سنة بقيادة حزبه الشيوعي ذي التقاليد الثورية الرائعة ، ولمست مدى ما يكنه من حب وتقدير لبطل بلغاريا الخالد جيورجي ديمتروف .

ان اقل ما يقال في بلغاريا وشعبها انه ليس عروبة + اشتراكية ... فأهلها ذوو طباع وعادات لا تختلف عن طباع شرقنا العربي وعاداته .. ولا سيما في استقبالهم الضيوف وحسن وفادتهم .

قال لي احد من التقيتهم من البلغار : لعلكم تجدون في بلادكم قلة من ارباب الملايين ، والاغنياء ، ولكنك في بلادنا ، لا تجد امثال هؤلاء ... ولكنك اني ذهبت تجد السعداء .. وفعلا رأيت الشيب والمرد ، وعلى وجوههم تطفح السعادة ويفيض البشر.

سألت احد مرافقي ان اقابل بعض الاتراك ، فقال : « ليس في بلادنا اتراك ، بل عندنا بلغار محمديون ».

وفي مشروع تحلية الماء المجاور لمدينة برغاز على البحر الاسود ، صادفني احد العمال وقال انه من المحمديين البلغار . والجدير بالذكر ان احدى الصحف الصادرة في بلد عربي زعمت ان المسلمين في بلغاريا يعاملون معاملة سيئة . وأردت ان استطلع جلية الامر من ذلك البلغاري المسلم .. فاذا به يحدثني بلغة تركية سليمة عن سعادته وابناء طائفته وعن المساواة التي يتمتعون بها في شتى مرافق الحياة ، وأشار بشكل خاص الى الاسعار التي لا تنفك عن الانخفاض يوما بعد يوم .

★

لفت نظري في بلغاريا الادوار الطويلة امام الحوانيت ، فسألت مرافقي عن سبب ذلك ، فقال لي : اننا نعاني من مشكلة ... مشكلة نقص الايدي العاملة .. فاننا لا نجد لهذه الحوانيت العدد الكافي من الباعة ، ذلك لان الاكثرية الساحقة من ابناء بلادنا حصلوا على مستوى رفيع من التعليم والثقافة ويمكننا الاستفادة منهم في مشاريع هامة وحيوية ، ولذلك نضطر الى تجنيد الطلاب والمتقاعدين والتفكير منصرف الان الى ان تحل الآلة في كثير من المرافق مكان الانسان ، لنستفيد من الانسان في اعمال اهم واكثر حيوية .

★

اذكر لشاعر عربي بيتا من الشعر هو :

ومن الحسن وجنة ونهود
ومن الحسن ساعد مفتول

ولقد رأيت اجتماع هذا الحسن ، في صبايا بلغاريا ، ومن قبلها المانيا ، وليس في مصارعة ... بل في كتائب العمل التي تتجند فيها الشابات مع الشبان ، في شق القني ، وفي المزارع ، والمصانع ، هذا الى جانب العاملات والموظفات ...

سألت احد المرافقين عن وجود النوادي الليلية في المجتمعات الاشتراكية فقال : ليست الحياة في البلاد الاشتراكية جافة ، والنوادي الليلية والمنتديات الاخرى ليست الا لتدلي بقسطها في تثقيف الجماهير والشبيبة .

وقد ترجموا لي بعض ما يغنى في تلك النوادي ، فاذا بها أغنيات للحب والسلام والتفاؤل بمستقبل اجمل ... قال صاحبي : لعل النوادي الليلية عندكم مراكز للدعارة والانحلال ويجني اصحابها الطائل من الاموال ، اما عندنا فهي مراكز للتثقيف .

★

قضيت مع صحبي في مدينة بريموسكو على شاطىء البحر الاسود، اياما وليالي تعتبر من العمر . ومدينة بريموسكو من احدث مدن العالم ، هي مدينة سياحة واستجمام خاصة بالشباب ، وفيها تجمعت الشبيبة من مختلف انحاء العالم ، وانهم وان تفرقوا لغات واجناسا توحدوا في لغة التفاؤل والسلام وأخوة الشعوب .

هذه شذرات من حياة اشتراكية ، يمتلك الشعب فيها الامور ونواصيها. لا رأسمالية تستغل .

ولعل تلك السيدة التي تقارب الستين من عمرها ، لخصت الاشتراكية بقولها : الانسان في بلادنا مؤمَّن من لحظة الصفر حتى لحده . كيف لا اكون وزوجي سعيدين فها هم اولادنا تخرجوا من الجامعات ، ويحتلون مراكز هامة في الصناعة ومختلف مجالات العمل .

قالت : بلغاريا عروبة + اشتراكية . ولعل اهلها يختلفون عنا في طريقة هز رؤوسهم عند الايجاب او النفي (اذا قالوا نعم هزوا رؤوسهم كأنما يقولون لا ، والعكس بالعكس) ومع ذلك فاني اتمنى لبلادي ولشرقي الحبيب ان تزاد اليه الاشتراكية .

والى بلغاريا المزيد من اطيب الاماني في عيدها الوطني .

حفنة تمر

قصة للكاتب السوداني الطيب صالح

مع مجموعته دومة ود حامد

لا بد انني كنت صغيرا جدا حينذاك . لست اذكر كم كان عمري تماما ، ولكنني اذكر ان الناس حين كانوا يرونني مع جدي كانوا يربتون على رأسي، ويقرصونني في خدي ، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدي . العجيب انني لم اكن اخرج ابدا مع ابي ، ولكن جدي كان يأخذني معه حيثما ذهب ، الا في الصباح حين كنت اذهب الى المسجد ، لاحفظ القرآن . المسجد والنهر والحقل ، هذه كانت معالم حياتنا . اغلب اندادي كانوا يتبرمون بالمسجد وحفظ القرآن ولكنني كنت احب الذهاب الى المسجد . لا بد ان السبب انني كنت سريع الحفظ ، وكان الشيخ يطلب مني دائما ان اقف واقرأ سورة الرحمن ، كلما جاء زائر . وكان الزوار يربتون على خدي ورأسي ، تماما كما كانوا يفعلون حين يرونني مع جدي . نعم كنت احب المسجد . وكنت ايضا احب النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت ارمي لوحي الخشبي ، واجري كالجن الى امي ، والتهم افطاري بسرعة شديدة واجري الى النهر واغمس نفسي فيه. وحين اكل من السباحة ، كنت اجلس على الحافة واتأمل الشاطىء الذي ينحني في الشرق ويختبىء وراء غابة كثيفة من شجر الطلح . كنت احب ذلك . كنت اسرح بخيالي واتصور قبيلة من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة .. قوم طوال نحال لهم لحى بيضاء وانوف حادة مثل انف جدي . انف جدي كان كبيرا حادا . قبل ان يجيب جدي على اسئلتي الكثيرة ، كان دائما يحك طرف انفه بسبابته . ولحية جدي كانت غزيرة ناعمة بيضاء كالقطن .لم ار في حياتي بياضا انصع ولا اجمل من بياض لحية جدي . ولا بد ان جدي كان فارع الطول ، اذ انني لم ار احدا في سائر البلد يكلم جدي الا وهو يتطلع اليه من اسفل ، ولم ار جدي يدخل بيتا الا وكان ينحني انحناءة كبيرة تذكرني بانحناء النهر وراء غابة الطلح . كان جدي طويلا ونحيلا وكنت احبه واتخيل نفسي ، حين استوي رجلا ، ازرع الارض مثله في خطوات واسعة. واظن جدي كان يؤثرني دون بقية احفاده ولست الومه ، فأولاد اعمامي كانوا اغبياء وكنت انا طفلا ذكيا . هكذا قالوا لي . كنت اعرف متى يريدني جدي ان اضحك ومتى يريدني ان اسكت ، وكنت اتذكر مواعيد صلاته ، فأحضر له « المصلاة » واملأ له الابريق قبل ان يطلب ذلك مني . كان يلذ له في ساعات راحته ان يستمع الي اقرأ له من القرآن بصوت منغم . وكنت أعرف من وجه جدي انه ايضا كان يطرب له . سألته ذات يوم عن جارنا مسعود . قلت لجدي : (اظنك لا تحب جارنا مسعود ؟) فأجاب بعد ان حك طرف انفه بسبابته : (لانه رجل خامل وانا لا احب الرجل الخامل) . قلت له : (وما الرجل الخامل ؟) فأطرق جدي برهة ثم قال لي : (انظر الى هذا الحقل الواسع . الا تراه يمتد من طرف الصحراء الى حافة النيل مائة فدان ؟ هذا النخل الكثير هل تراه ؟ وهذا الشجر ؟ سنط وطلح وسيال، كل هذا كان حلالا باردا لمسعود ، ورثه عن ابيه) . وانتهزت الصمت الذي نزل على جدي ، فحولت نظري عن لحيته وادرته في الارض الواسعة التي حددها لي بكلماته . (لست ابالي من يملك هذا النخل ولا ذلك الشجر ولا هذه الارض السوداء المشققة . كل ما اعرفه انها مسرح احلامي ومرتع ساعات فراغي) . بدأ جدي يواصل الحديث : (نعم يا بني ، كانت كلها قبل اربعين عاما ملكا لمسعود . ثلثاها الان لي انا) . كانت هذه حقيقة مثيرة بالنسبة لي ، فقد كنت احسب الارض ملكا لجدي منذ خلق الله الارض . (ولم اكن املك فدانا واحدا حين وطئت قدماي هذا البلد . وكان مسعود يملك كل هذا الخير . ولكن الحال انقلب الان ، واظنني قبل ان يتوفاني الله سأشتري الثلث الباقي ايضا) . لست ادري لماذا احسست بخوف من كلمات جدي . وشعرت بالعطف على جارنا مسعود . ليت جدي لا يفعل ! وتذكرت غناء مسعود وصوته الجميل وضحكته القوية التي تشبه صوت الماء المدلوق . جدي لم يكن يضحك ابدا . وسألت جدي لماذا باع مسعود ارضه ؟ (النساء) . وشعرت من نطق جدي للكلمة ان (النساء) شيء فظيع . (مسعود يا بني رجل مزواج كل مرة تزوج امراة باع لي فدانا او فدانين) . وبسرعة حسبت في ذهني ان مسعود لا بد ان تزوج تسعين امراة ،وتذكرت زوجاته الثلاث وحاله المبهدل وحمارته العرجاء وسرجه المكسور وجلبابه الممزق الايدي . وكدت اتخلص من الذكرى التي جاشت في خاطري ، لولا انني رأيت الرجل قادما نحونا ، فنظرت الى جدي ونظر الي . وقال مسعود : (سنحصد التمر اليوم ، الا تريد ان تحضر ؟) واحسست انه لا يريد جدي ان يحضر بالفعل . ولكن جدي هب واقفا ، ورأيت عينيه تلمع برهة ببريق شديد ، وشدني من يدي وذهبنا الى حصاد تمر مسعود . وجاء احدهم لجدي بمقعد عليه فروة ثور . جلس جدي وظللت انا واقفا . كانوا خلقا كثيرا . كنت اعرفهم كلهم ، ولكنني لسبب ما اخذت [illegible] واتقا[illegible] كان ال[illegible] النخل [illegible] هو ، [illegible] سبيطة [illegible] تهوي من عل [illegible] بالصبي الذي [illegible] قمة النخلة ، واخذ [illegible] السبيط بمنجله الطويل [illegible] (حاذر لا تقطع قلب النخلة) . ولم ينتبه احد لما قال ، واستمر الصبي الجالس فوق قمة النخلة يعمل منجله في العرجون بسرعة ونشاط ، واخذ السبط يهوي كشيء ينزل من السماء . ولكنني انا اخذت افكر في قول مسعود: (قلب النخلة) وتصورت النخلة شيئا يحس له قلب ينبض . وتذكرت قول مسعود لي مرة حين رآني اعبث بجريد نخلة صغيرة : (النخل يا بني كالآدميين يفرح ويتألم) . وشعرت بحياء داخلي لم اجد له سببا . ولما نظرت مرة اخرى الى الساحة الممتدة امامي رأيت رفاقي الاطفال يموجون كالنمل تحت جذوع النخل يجمعون التمر ويأكلون اكثره. واجتمع التمر اكواما عالية . ثم رأيت قوما اقبلوا واخذوا يكيلونه بمكاييل ويصبونه في اكياس . وعددت منها ثلاثين كيسا . وانفض الجمع عدا حسين التاجر وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من الشرق ، ورجلين غريبين لم ارهما من قبل . وسمعت صفيرا خافتا ، فالتفت فاذا جدي قد نام ، ونظرت فاذا مسعود لم يغير وقفته ولكنه وضع عودا من القصب في فمه واخذ يمضغه مثل شخص شبع من الاكل وبقيت في فمه ولكن [illegible] امام [illegible] اكياس [illegible] يتفحصونه [illegible] حبة او حبتين [illegible] جدي قبضة [illegible] امضغه . ورأيت [illegible] راحته من التمر [illegible] انفه ويشمه طويلا [illegible] الى مكانه . ورأيتهم [illegible] يتقاسمونه . حسين [illegible] أخذ عشرة اكياس ، والرجلان الغريبان كل منهما اخذ خمسة اكياس وموسى صاحب الحقل المجاور لحقلنا من ناحية الشرق اخذ خمسة اكياس ، وجدي اخذ خمسة اكياس . ولم افهم شيئا . ونظرت الى مسعود فرأيته زائغ العينين تجري عيناه شمالا ويمينا كأنهما فأران صغيران تاها عن حجرهما . وقال جدي لمسعود : ما زلت مدينا لي بخمسين جنيها نتحدث عنهما فيما بعد . ونادى حسين صبيانه فجاؤوا بالحمير ، والرجلان الغريبان جاءا بخمسة جمال ، ووضعت اكياس التمر على الحمير والجمال . ونهق احد الحمير واخذ الجمل يرغي ويصيح . شعرت بنفسي اقترب من مسعود . وشعرت بيدي تمتد اليه كأني اردت ان ألمس طرف ثوبه . وسمعته يحدث صوتا في حلقه مثل شخير الحمل حين يذبح . ولست ادري السبب ، ولكنني احسست بألم حاد في صدري . وعدوت مبتعدا . وشعرت انني اكره جدي في تلك اللحظة. واسرعت العدو كأنني احمل في داخل صدري سرا اود ان اتخلص منه . ووصلت الى حافة النهر قريبا من منحناه وراء غابة الطلح . ولست اعرف السبب ، ولكنني ادخلت اصبعي في حلقي وتقيأت التمر الذي اكلت .

★

قتلوني في أيلول .

بقلم : سهام داوود

(١)
هاجرت الابواب ..
ارفض
ارفض ان اولد في الغربة
حطام الابواب والايام في مدينتنا ـ
منسي
مدت يدها تلتف حول بابي في اول الطريق
تشتري كل صيحة تقترب
وانا احب كل زهرات الوادي
وموعدي معها كل يوم امرت فيه ..

★

تهاجر الابواب ولا تعود ،
وتتسع ميادين المشانق ،
فلتذكري يا ذاكرتي ميزان ولادتي
لون عيني ،
لغتي ،
وزهرات الوادي ..
لا تحزني
كل دمعة في عيوننا بحيرة
لا تحزني
انا نجيد اللعب على كل المسارح
انا نجيد الكلام بكل اللغات
انا نجيد الغناء بلغة الاطفال
بلغة يفهمها الربيع .
اعترفوا يا كل تجار السلاسل
انا لا اعترف بوجه امراة يذبل ـ
قبل احتراق الليل ،
اذ لا اعترف بعالم يعبد المشانق
هي جسد لاجىء في تاريخ الانسانية
وانا طفلة يجب ان تبني الحرية
واحب الفؤوس تنبت تحتها حرية ..

★

ونعلو ..
في صباح الدنيا ، ونعلو ..
اليوم ولدت نجمة مصلوبة في سماء
روما المحروقة مرتين .. مرتين
ويصرخ المجنون
يجب ان لا يبقى انسان
يجب ان لا يبقى احد سقط وارتفع
اكثر من مرة ..
وتسقط الارقام ..
ويعلو صوت المجنون
العرس سيمتد تسعة ايام
جماجم الاطفال ستمنح حلوى لكل
المشتركين في العرس
وتسقط الارقام ..
وتقول النساء :
كل المقابر حرقت اين سندفن الاطفال ؟

(٢)
قتلوني يا طفلتي امام الشمس المحروقة
قتلوني في ايلول مرات .. ومرات
شوارعنا يا طفلتي ساحات اعدام
وضريح الحياة اصبح لهم ـ وسام
ملك الناس يرقص بين الاشلاء
لاي مكان تسير بنا الحياة ..
لاي مكان تسير بنا الحياة ..

جسدي تبنيه الحرية
وصلبان الرجال كلها دماء
مجنون يسرق عيون الناس
ويدق الاجراس
ماتوا .. ويصلي هو في الجناز
وصوت الاطفال يقذفه بالاحجار
ويرسم على جبينه العار
ويقول انا أحب الناس ..
وتحاصره الارقام والاصوات
وتحاصره العيون من كل الجهات
من الشرق ،
من الغرب ،
من الشمال ،
من الجنوب ،
ويصرخ من بقي من الاطفال
ـ كل الرجال حرقوا ولكننا بخير ..

★

وكان موتي مثل سنبلة في الوادي
مثل صيحة مصلوبة على الجدران ..
بكل ما فيك من مدائن ـ
أواصل الطريق
امواتك لم يموتوا قط
هم في صرخات الحرية
هم في عيني كل طفل يولد ..

(٣)
ما زالت مدينتنا تذكر الاعياد
ما زال الوشم في عيون الشباب ـ
وم[illegible]
وكل لحظة في جيل الشباب تحيي الف وتر
ويتساءلون :
كيف مع ضجة الموت نكبر في الفصول الاربعة
كيف مع ضجة الموت نصنع المستحيل ..
يا ايتها الارض الضحية
لك من قلبي الف جمرة
لك من جسمي جزيرة
لك مني طوفان كتابة
يا ايتها الارض الضحية
لا تعرف جنسا ،
لا تعرف دينا ،
اصبحت لا تعرف شمسا ..
عارية اوراق الخريف ،
على صدر مسافر لا يذكر الصيف
في منتصف الطريق
ولد على الجرائد وبين النوافذ المغلقة
نبتت للجائع اجنحة

واحترقت ،
ونام بين القبور المحترقة ..

★

ولدت طفلة الشرق
وتصبح عاشقة ملايين ،
وتشتري من صدر الزمان ـ
صفة بعيدة
وما زالت فجيعة الفصول في صدر
الجليل ..
هي نبض يدعونا
صوتها اغنية تكبر في الوادي
وتكبر ..
وتشتري عبر الليل زهرة محترقة ..

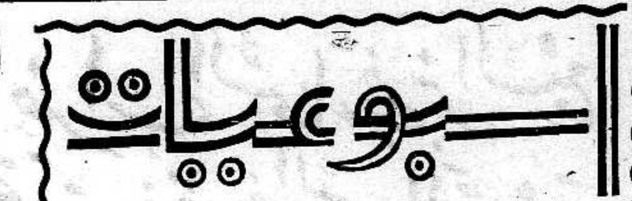
(٤)
خذيني اليك في العام مرتين
يا اجيالا طافت حول نوافذنا
زهرة تزلزل الحدود
لغة تبقى في الاطفال والتراب
ولا تغيب ..
لا تفقد دربها ايها المساكين
صيحتكم تستفيق تحت جلدي
لتضمد صرخات الاطفال فوق جبيني
لتشتري تاريخ الياسمين ..
انا لا أقبل ان تصبح قبور اجدادي
منافي جديدة
ان تصبح ميادين مشانق ..
ولدت في قلبي اجنحة طيور اتت من بعيد
عطشانة انا في كل خميلة ،
مذبوحة انا في كل حمامة ،
حزينة انا في كل طفلة .
كل النوافذ احبتني
تذكرني في يومياتها ـ
وانت لا تعرفني ..
عطشت مع كل خميلة
ذبحت مع كل حمامة
حزنت مع كل طفلة ـ
وانت لا تعرفني ..
كل الآذان صماء وعيناك انت جميلتان
اضيع فيهما اضيع ..
وكل يتيم جدار بجديد
وانا يسقط حبي مثل جثث العصافير
فارتفعي يا كل اسئلة الجثث
احتضني كل السنابل الصغيرة
انت اعظم من السلاسل

احرقي كل اسماء الاسوار
احرقي كل الحبال ، لا تخجلي
اقرأي لهم ما كتب تحت الفؤوس
اقرئي لهم ما كتب تحت الفؤوس
كل الصخور سنرجمها في اوجه الجزارين
والكل هنا غريب
والكل يزرع تاريخه
والكل يزرع طفولته
ويصيح .. باسم انسان
باسم طفلة ضاعت دميتها تحت الانقاض
باسم مزهرية كسرت مع الزمان
باسم موتي في منتصف الطريق
وكتابة الاسماء على كل صدر
والموت بعيدا عن الحدود
والذين يمارسون الحياة تحت الجسر
فلتبقوا في اماكنكم ، لنبحث عن قيم
القرن العشرين
لنكسر دمى مليكنا المجنون ..
يكفيكم امل المساء ورمل الشاطىء البعيد ـ
هكذا اذيع ..
فلتعترف كل جثث العالم
وبداية زمن الموت الجديد
ايتها الارض الضحية ،
في زمن الحرية ، انا بعيدة ..
ولدت بعيدة
واقتل مرات ومرات بعيدة
ولم يمتلىء تاريخي
متناثر بين تاريخ الولادة ،
والجسور ،
وساحات الموانىء
ومواعيد الموت ..

(٥)
ايها القمر
انت في ايامي سؤال
كبرت ايام الرحيل ليلة ليلتين
من يذكر القمر ؟
حرقه الزمان مع السنابل الصغيرة
من يذكر الشمس ؟
يقال تاهت مع السيل ..
لم ينته جيلي ، ولكن الحب البعيد ـ
غاب
احب الازهار
والشباب
كان رمزا للحياة
وطفلتي تموت مرات ومرات
لانها تتحدى ساحات الاعدام
وتشتري بحبال الشنق دمى
ليتسلى الكبار ..
طفلتي عسلية العينين
ولون القمح اجمل ..
انا خضراء العينين
وخضرة الزهر في وطني اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..
كل الالوان في صوتي
وصوت العصافير اجمل ..

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

امام جرن الكبة ـ للرسامة اللبنانية عايدة مينه



ليس أمامنـــا الا أن نتقـــدم الى أمـــام !

كان يجب ان تستمعوا معي الى ممثل الحيروت ، فممثل المراخ الحاكم ، وهما يعلنان عن سرورهمـا مما بـــدا ، فى الساعات الاولى من صباح ما بعد الانتخابات الهستدروتية ، من ارتفاع اصوات الجاحال وحلفائه بين الناخبين العـرب ومن انخفاض نسبة الشيوعيين فى الناصرة وبعض القـرى العربية .

كان ذلك أمام التلفزيون الاسرائيلي (باللغة العبرية ـ طبعا) ، الذي ظل يبث نتائج الانتخابـــات ، أول بأول ، والتعليق عليها منذ الساعة ١١ من مساء الثلاثاء حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء ، اول امس .

ولقد كان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان تجمـــع الجاحال وكتلة الدولة والمركز الحر ، اليميني المتطرف ، لم يحقق آمال اصحابه فيه . وكان ظاهرا انه يميل الى الهبوط . ولذلك خرج ممثل الجاحال (دير ياسين الخ) عن طوره وهو يعلن لمستمعيه ان عزاءه هو فى ازدياد اصواته بين « العـــرب والدروز » ـ على حد تعبيره العنصري . وقال : ان هذا الامر هو « نصر قومي لارض اسرائيـــــل » ، وأراد ان يقـــول : « الكبرى » . وندد بالناخبين اليهود قائلا ما معناه انه بينما كان الاتجاه بينهم هو نحو اليسار فان الاتجاه بين العرب هو « نحو اليمين » .. هذا رأيه ، طبعا . ولكنكم يجـــب ان تعلمـــوا !

وأما سكرتير حزب « العمل » المراخي ـ يادلين ـ فقد حاول ان يخفف من آلام هبوط المراخ هبوطا كبيرا باعـــلان العزاء ان « ركاح » هبط ـ نسبة ـ فى الناصرة وبعض القرى العربية . وقال : « ان هذه الحقيقة لها اهمية قومية كبـــيرة بالنسبة لدولة اسرائيل » ..

ان الحقيقة تختلف عن ذلك كليا . فمع هبوط نسبتنا المئوية فى الناصرة وبعض القرى العربية الا انه فى الناصرة وفى الاغلبية الساحقة من القرى العربية ازداد عدد الاصوات التي نلناها . وفى العديد من القرى العربية الكبيرة ، مثل ام الفحم والطيبة وابو سنان وكفر ياسيف والرامة وطرعان وعيلبون ، ازدادت نسبتنا المئوية (وأصواتنا ، طبعا) زيادة مدهشة . والقرى الحصون ، مثل عرابة (٦٢٪) ويافـــة (٥٤٪) ، حافظنا على اكثريتنا الساحقة . ولذلك لـــن يستطيـــع المراخيون ان يخفوا واقع اننا حافظنا على نسبتنا المرتفعة بين العمال العرب على الرغم من جميع الضغوط ومن الوضع السياسي المائع الذي حاول المراخيون استغلاله الى أقصى حـــد .

ومع ذلك يبقى هبوط نسبتنا فى الناصرة ، عاصمـــة الشعب الكادح الصامد والمرفوع الرأس والفـــارض هيبته ، امرا سيستغله الحكام العنصريون حتى الثمالة .

ان القضية ، التي يجب ان تقلق الناخبين هو ان ٣٠٪ من الناخبين فى الناصرة لم ينزلوا الى صناديق الاقتراع ، بينما لم تزد نسبة الممتنعين فى الماضي على ١٩ بالمئة . ان هـــذه الجماهير هي من ابناء الشعب وبناته الذين لم يطاطئـــوا الرأس ابدا ورفضوا ان ياكلوا لقمتهم بماء الوجه . هـــؤلاء سيشعرون ، حالا ، بان مسؤوليتهم تجاه مصير شعبهم كله ، بما فيه هم انفسهم ، وسمعته الشريفة وهيبته التي لا يمكن التفريط بها ، هي مسؤولية كبيرة وجدية . ونحن واثقـــون انهم ، بعد شهر ، سيمسحـــون كل ما يحاول الحكـــام العنصريون ان يلصقوه من اهانة بشعب الناصرة الذي اصبح صموده مثلا يحتذى وأملا لا تنطفىء شعلته .

ان أملنا بهذا الشعب ، وليس املنا فقط ، لا يحـــده حد . ولذلك ننتظر منه الخوارق التي ترفـــــع الرأس فى الصمود مهما يقدم الينا من صمود . وكل ذلك لان هـــذا الشعب هو حقا بطل ـ اذا اخذنا بالاعتبار عنف الاضطهـــاد الواقع عليه وطول مداه والاوضاع السياسية المائعة حواليه .

وان النتـــائج العـــامة تعزز اعتزازنـــا بهـــذا الشعب وبمستقبله النير . وان ما حـــدث من تراجع هنـــا وهنـــاك ـ وهو جزئي جدا وموقت جدا ـ سيكون من شانه ان يشحذ يقظة هذا الشعب وتصميمه على تلقين ظالمه دروسا مقنعـــة جديدة فى قادم من المعارك وأولها انتخابات الكنيست القادمة .

ولن يستطيع الحكام المراخيون ، مهما يحاولوا مـــن تزييف ، ان يخفوا مصيبتهم فى هذه الانتخابات وهي هبوطهم المخجل الذي لم يستطع سكرتير حزب « العمل » المراخي ، يادلين ، الا ان يقـــول عنه « لو طوب ، لو طوب » ، أي : سيء ، سيء .

ومما يبعث على التفاؤل ان هبوط المراخ الحاكم لـــم يتحول الى زيادة فى قوة اليمين المتطرف ، الذي خرج مـــن هذه الانتخابات بمزيد من القوة بين اليهود والعرب عـــلى السواء والقوة الرئيسية والقائدة بين اوساط اليســـــار الاسرائيلي على الاطلاق .

اذن ، « طوب ، وطوب » ، أي حسنا وحسنا ، وغدا أحسن وأحسن لانه ليس امامنا سوى ان نتقدم الى امام ..

(جهينـــة)

وفـــاة قـــاضي حيفـــا الشـــرعي في حـــادث اصطـــدام مؤســـف

كفرقرع ـ لمراسلنـــا ـ توفي فى حادث اصطدام مؤسف بالقرب مـــن الخضيرة ، فضيلة قاضي حيفـــا الشرعي ورئيس محكمة الاستئنـــاف الشرعية فى القدس المرحوم

الشيخ امين قاسم مدلج

واصيب ولداه بجراح بليغة .

وقد تم تشييع جثمانه فى يـــوم ١١ـ٩ الى مثواه الاخير فى كفـــر قرع باشتراك جمهور واســـع من قرى المثلث .

فالحزب فى كفر قرع يتقدم الى آل الفقيد باحر التعازي ، متمنيـــا لولديه الشفاء العاجل .

وفـــاة شـــاب فى حـــادث مؤســـف

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بتاريـــخ ١١ـ٩ـ٧٣ شيعت جماهير غفيرة من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع ، مع بالغ الحزن والاسى العامل الشاب

عبد المالك محمود عزب

البالغ من العمر ٢٥ عاما أثر سقوطه من احدى العمارات فى رحوبوت ، حيث توفي على الاثر .

لقد ترك الفقيد وراءه زوجـــة واربعة اطفال ووالدة عجوز .

ان اعضاء الحزب الشيوعي فى ام الفحم وعرعرة وكفر قرع يتقـــدمون بتعازيهم الحارة الى آل الفقيـــد واقاربه فى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع وجنين باحر التعازي ، راجين للفقيد الرحمة ولشقيقاتـــه ولزوجته ووالدته واطفاله الصبـــر والسلوان .

المثلث الصـــامد قلعـــة الطبقة العـــاملة

زيـــــادة ألـــــف صـــوت للشيوعيـــــين فى الطيبـــــة وأم الفحـــم نلنـــا أكثريـــة الاصـــوات !

الطيبة ـ لمندوبنا الخاص ـ وجه الشعب الكادح فى المثلث الصامد صفعة رنانة نحـــو احزاب الاضطهاد والعـــدوان الحاكمة وبقية الاحـــزاب الصهيونيـــة وانالوا حزبهـــم الشيوعي ـ أمل الشعـــب بأسره وجبينه الناصـــع ـ المزيد من التاييد والاصوات فى انتخابات الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويتبين ، من النتائج الاولية التي لدينا ، ان الاصوات التي منحـــت للشيوعيين فى المثلث قد زادت عـــلى ١١٥٢ عما نالـــه الشيوعيـــون فى انتخـــابات الهستدروت عام ١٩٦٩ ، اي من ٢١٤١ صوتا فى السابق الى ٣٢٩٣ صوتا الان .

وزغرد أهالي الطيبة ، وشعبهـــم كله معهم ، حين انجلت النتائج عـــن اكثرية ساحقة للشيوعيين (٥٥٪) و ١٠٠٠ صوت بالتمام ، بينما كانت النسبة فى السابق ٤٥،٧٪ و ٦٧٠ صوتا .

وجنبا الى جنب مع الطيبة العالية وقفت ام الفحم ، بلدة الكادحـــين العرب الكبيرة وذات التاريخ النضالي العريق ، حيث نال الشيوعيون ايضا الاكثرية (٥١،٥٪) و ٦٣٤ صوتـــا بينما كان لهم فى السابـــق ٣٩،٣٪ و ٢٧٣ صوتا .

وفيما يلي ما تجمع لدينا مـــن نتائج الانتخابات فى قرى المثلث :

القريـــة	١٩٦٩	١٩٧٣
الطيبة	٦٧٠ (٤٥،٧٪)	١٠٠٠ (٥٥٪)
ام الفحم	٢٧٣ (٣٩،٣٪)	٦٣٤ (٥١،٥٪)
زلفة	٨ (١٧،٤٪)	٣٢ (٤٢،٦٪)
قلنسوة	١٥١ (٤٣،١٪)	٢٣٢ (٤١٪)
كفر قاسم	٢٤٣ (٣٩،٥٪)	٢٦٥ (٣٨،٤٪)
باقة الغربية	١٤٠ (٣٨،٨٪)	١٩٢ (٣٧،٨٪)
الطيرة	٣٣٦ (٥٢،٨٪)	٣٦٤ (٣٥،٢٪)
كفر قرع	١٠١	١٧٠
جلجولية	٧٨ (٢٤،٨٪)	١٤٤ (٢٩٪)
جت	٢٩	٥٠
مصمص	٦٥	٨٣
عارة	٢٧	٤٧
عرعرة	٨	٣٢
عين السهلة	٢	١٩
برطعة	٥	١٢
كفر بره	٢	١٣
كفر مصر	٣	٤
المجموع	٢١٤١	٣٢٩٣

نتائج الانتخابات فى عكا وقرى الشاغور والجليل الاعلى

فى أبو سنـــان وكفـــر ياسيـــف والبقيعـــة أكثريـــة ساحقـــة للشيوعيين زيـــادة ضخمـــة فى الرامـــة وجديـــدة والمزرعـــة

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ ازداد ما ناله الشيوعيون من اصوات فى مدينة عكا المختلطة ، بين العاملين العرب واليهود على السواء وحافظوا عـــلى نسبتهم (٧٪) . ونـــال الشيوعيون الاكثرية الساحقة من الاصوات فى ابو سنـــان وكفر ياسيف والبقيعة عـــلى الرغم من صعوبة المعركـــة خصوصا فى هذه القـــرى . وسجل الشيوعيون زيـــادات ضخمة فى كل من الرامـــة (٤٧٪) وجديدة (٤٥،٥٪) . وازدادت الاصوات التي نالها الشيوعيون فى هذه المنطقـــة بـ ٧٢٧ صوتا (من ٢٢٨٤ عام ١٩٦٩ الى ٣٠١١ الان) بحسب ما تجمع لدينا مـــن نتائج غير كاملة .

ومع ان المراخ الصهيوني الحاكم استطاع ان يضلل عددا من زلمه وان يوهمهم بان المعركة هي « معركـــة محلية » وعليهم ان يثبتوا فيهـــا « سطوتهم » فى قراهم لكي يـــزداد سعرهم لدى الحاكمين المتغطرسين ، فان الاكثرية الساحقة من العمـــال والمستخدمين الواعين قد انتبهت الى هذه المؤامرة الوضيعة فزادت مـــن اصرارها على السير ، ابدا ، عـــلى طريق النضال الشريف من اجـــل سلام الشعـــوب بحق الشعـــوب ـ طريق حزبها الشيوعي .

وبرز هذا الامر فى القريتـــين الشقيقتين ابو سنان وكفر ياسيف ، وفى القرية العاليـــة المناضلـــة ، البقيعة . ففي هذه القرى الكبـــيرة الثلاث نلنا الاكثرية الساحقة .

فى ابو سنان ازددنا من ١٨٨ صوتا و ٤٥،٢ بالمئة فى الانتخابات السابقة الى ٣٨٦ صوتا و ٥٧،٣ بالمئة الان .

وفى كفر ياسيف قرر شعبهـــا العامل ان يلقن المتآمرين على سلطتها المحلية درسا لن ينسوه بسهولـــة فزادت اصواتنا من ٣١١ (٥٢،٨٪) فى السابق الى ٤٩٣ (٥٤،٥٪) الان .

وفى البقيعة رد شعبها الصامد على ضربات الاقامات الجبرية ومؤامـــرات التهويد والترحيل فزاد من قوة حزبه ، امله ، من ٧٩ صوتا (٣٥،٩٪) فى السابق الى ١٨٦ صوتا ٥٤،٣٪ ، الان !

كذلك خرج شعب الرامة الواعي مرفوع الراس من هذه المعركـــة القاسية فزاد من تاييده لحـــزب النضال والوعي والكرامة ، حزبـــه الشيوعي ، من ١٧٩ صوتا (٣٩،٩٪) سابقا الى ٢٣٣ صوتا (٤٧٪) الان .

ونلنا اكثر من ثلث الاصـــوات فى سبع قرى صامدة هي ١ ـ ابـــو سنان (٥٧،٣٪) ٢ ـ كفر ياسيـــف (٥٤،٥٪) ٣ ـ البقيعة (٥١،٧٪) ٤ ـ الرامة (٤٧٪) ٥ ـ جديـــدة (٤٥،٥٪) ٦ ـ المزرعة (٣٣٪) و ٧ ـ المكر (٣٢،٤٪) .

هذا ونجح المراخ الحاكم فى اقناع العديد من اهالي دنون ، القريـــة المعذبة والمهملة والمصادرة كل اراضيها طول ربع قرن ، فى ان يمنحـــوا اصواتهم للمراخ هذه المرة واعـــدا اياهم بالكف عما اقترفه ، طول ربع قرن ، بحق هذه القرية وشعبهـــا كله .

وسيجدع الشيوعيون وكل الناس المخلصين فى القرى ، التي هبطـــت فيها نسبة الشيوعيين لدراســـة أسباب الهبوط ولتحويل التراجـــع الموقت الى نقطة انطلاق لانتخابـــات الكنيست المقررة مما سيفرح قلـــب الشعب كله .

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج فى هذه المنطقة مع نتائج انتخابـــات الهستدروت السابقة :

منطقـــة عكـــا

المكان	١٩٦٩	١٩٧٣
ابو سنان	١٨٨ (٤٥،٢٪)	٣٨٦ (٥٧،٣٪)
كفر ياسيف	٣١١ (٥٢،٨٪)	٤٩٣ (٥٤،٥٪)
البقيعة	٧٩ (٣٥،٩٪)	١٨٦ (٥٤،٣٪)
الرامة	١٧٩ (٣٩،٩٪)	٢٣٣ (٤٧٪)
جديدة	٨٨ (٤٦٪)	١٦٧ (٤٥،٥٪)
المزرعة	٥٢ (١٩،٤٪)	١٠٥ (٣٣٪)
المكر	٧٤ (٤٣،٨٪)	١٠٤ (٣٢،٤٪)
يركا	٧٧ (٣٣،٩٪)	١٢٩ (٢٦٪)
نحف	١١٠ (٤٨٪)	٦٣ (١٩٪)
معليا	٣٥ (١٦،٩٪)	٤٩ (١٨،٨٪)
مجد الكروم	١٤٤ (٣٦،٨٪)	٩٣ (١٦،٤٪)
دير الاسد	٦٨ (٢٤،٦٪)	٧١ (١٥٪)
فسوطة	١٨ (٩٪)	١٨ (١٢٪)
دنون	٤٩ (٦٦٪)	١٩ (١٢٪)
الجش	٤٦ (١١،٦٪)	٣١ (١٠٪)
البعنة	٨١	٦٣
ترشيحا	٩٨	٥٧
جولس	٤	٤٠
بيت جن	٤٤	٤٠
حرفيش	١٨	١٥
يانوح	—	٢
المجموع	٢٢٨٤	٣٠١١

نتـــائج الانتخـــابـــات في حيفـــا

ارتفاع كبير للشيوعيين بين الناخبين اليهود واكثر من ٦٠ بالمئة من اصـــوات العرب !

حققت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) نجاحـــا ملموســـا فى انتخـــابات الهستدروت فى حيفا ، سواء من الناحية العددية للاصوات او النسبة المئوية .

فقد بلغ عدد الاصوات التي احرزتها القائمة فى هـــذه الانتخابات (وهي ليست نهائية ويمكن ان تضاف اليها اصوات اخرى) ١٥٥٣ صوتا ، مقابل ١٢٤٦ صوتا احرزتها القائمـــة فى انتخابات ١٩٦٩ .

وقد حققت القائمة هـــذا النجاح بين المصوتين العـــرب والمصوتين اليهود على السواء . فبينما احرزت القائمة اكثر من ٦٠ بالمئة من اصـــوات المقترعين العرب ، تضـــاعف عدد المقترعين لها من بـــين المصوتين اليهود . ومن الامثلة على ذلك انها احرزت فى كريات بياليك ٢٥ صوتا مقابـــل ١٠ اصوات احرزتها فى انتخابات ١٩٦٩ . وفى كريات آتا ٥٤ صوتا مقابل ٣٦ صـــوتا فى الانتخابات الماضية . وفى نيشر ١٥ صوتا مقابل ٣ اصوات . وفى كريات يام ٣٢ صوتا مقابل ٢٥ صوتا .

ولوحظ ارتفاع فى عـــدد المقترعين للقائمة فى كـــل الصناديق .

وتعتبر نتيجة الانتخابات فى حيفا فشلا لقائمة التجمـــع الحاكم الذي حاول كل مـــا يستطيع ، عن طريق الضغط والاغراء وكيل الوعود ، ابعاد المواطنين العرب عن الحـــزب الشيوعي ، المناضل الوحيـــد عن مصالحهم القومية واليومية ، فكانت نتيجة هذه الانتخابات صفعة لهـــذا « التجمع » ولعملائه بين المواطنين العرب .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق اديب سالم جرايسي وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

يوم طويل ـ بقيـــة

ان هذه المصائب حلت بهم بسبب اعمالهم العدائية . ان على اولئـــك الذين يضمرون السوء لاسرائيـــل ويلحقون الاذى بامنها وبامن قوات الجيش الاسرائيلي ، ان يدركوا انهم لن ينجوا من العقاب » .

لقد حكم على يوسف ابو جبل ، اب لثلاثة اطفال صغار بالسجن ١٥ عاما فقط ! ! ! ....

ويرتفع صوت يصرخ : « لا يوجد عدل هنا ، بل انتقام » .. وتبكي النساء بصوت مكبوت .. اما عيون الرجال فبدت كان الدمـــوع جفت فيها . وتودع المحامية اقارب المعتقلين ، ثم تقول لاحد الضباط « لقد نجحنا اليوم فى اضافة اعداء جدد لنا » . ويجيب الضابط : « وهل فى الامر اهمية ، ليروا ويروا ، ان يوسف لخطير وهو خطير فطن ، ولذا فقد دفع الثمن » ...

لقد انتهى يوم طويل فى القنيطرة . وسوف تعود مدينة اشباح الى ان يحين موعد محكمة اخرى . فالحياة تدب فى القنيطرة اجلالا ، فقط ، لالهة العدل عند المحتل .

قتـــلوني فى ايلـــول ـ بقيـــة

(٦)

هي فى كفي سنابل حرية
هي فى كفي رائحة ياسمينة لم تذبل
وجهي لكتاباتها صخرة حدود صابرة
مسافات تمشي الى ميلاد غدنـــا
تمشي الى ابجدية الليل والنهار
يا وجهي الممتد الى الوادي
تنشق فى مدينتي كالزنبقة
لنا الليل ؟ ام النهـــار ؟
لنـــا الاطفال ؟
ام حجارة الحدود الصابرة ؟
نحن اشترينا كل الاجيال قبل ان
يبيعونـــا الليل
نحن تعلمنا كل اسرار الموت قبل ان
تغادرنا الحيـــاة
وكل ادوار الليل قبل ان
يسلبوا النهـــار ..
فليمح اسئلة الزمن
ونحيي الادلة لتبقى الحياة
العصر لم ينه دوراته
الليل اكتمل فى الوجوه
والناس تقول يا الـــه
لم يقتل الزمن ايماننا يا الـــه
والريح طافت كل القبور
واخذت فى السيل الضفاف
ـ متى ستنتهي الدورات ؟
نحن زرنا كل البلاد ،
واشترينا كل الاجيال ،
ولم تنته بعد ـ الدورات ..

(٧)

كنت يا طفلتي يتيمة ، بلا اعياد ميلاد
طوينا المسافات ايها الموت الصاعد ـ
كالطوفـــان ..
وتنطلق الكتابة من عينيك ،
تبحث عن الاجابة فى الضفة الاخرى
تجيد اللغة قبل حلول الليل
وتبتعدين ايتها الساعـــات
تعبرين كل الابواب ،
تعبرين كل الاجيـــال ،
وتكبر مرحلة الغرابة ،
وتتحطم بقية النوافذ ،
وتكثر مراسيم الضيـــاع
وتمتد الخطوات عبر السلاسل
وتتذكر الاطفال موعد المجيء ،
وانا اقتل مرات .. ومرات ـ
واعيش ...

احـــذروهم فلا ياتونكـــم الا فى جنح الظـــلام

الطيبة ـ لمراسلنا ـ لا يكفـــي تشرد عمال المناطق المحتلة من الضفة وغزة وراء لقمة العيش ، الاسابيع الطوال ، بعيدين عن ديارهـــم واولادهم ، حتى يلاحقهم عمـــلاء الاستخبارات فى اماكن نومهم . فقد طرق المدعو « طارق » والمعـــروف « بخدماته الجلى » لسلطـــات الاحتلال ، فى ساعات الليل ، أحد الابواب ، حيث ينام فريق من عمال غزة . وأخذ يتعرف على احوالهم . وطلب منهم بصراحة ان يتعاونوا معه ، بصفته متعاونا مخلصا وخبـــيرا . وطلب من احدهم ان يحضر الى مكتبه لاجراء مقابلة . وفى الحال جـــاء رد العامل الشجاع قويا متحديـــا ، حيث قال : انني ارفض عرضك حتى ولو ارسلت لي كتابا ، فنحـــن لا نتعاون كجواسيس مع الجواسيس ، ضد شعبنا . واضاف : انا موجود هنا وبوسعك ان تفعل ما تشاء . فنحن نعرفك مسؤولا مخبرا فى هـــذا المضمار ، فى المنطقة . وهكـــذا رد العمال عميلا على اعقابه خاسرا .

أين خدمات البلدية والحكومة والهستدروت لحي بئـــر أبـــو الجيـــش المهمـــل فى ضـــواحي النـــاصرة

بقلم : عطاالله طنـــوس

حي بئر ابو الجيش هو حي كبير فى ضواحي الناصرة ، ويقع عـــلى طريق الناصرة عفولة ويسكنه حوالي الفي نسمة ، ولكن هذا الحي مثل ، تاريخ ٢٩ شباط ، ياتي فى ذاكـــرة المسؤولين من البلدية او الهستدروت او الحكومة مرة كل اربع سنوات ، فقط عندما تاتي الانتخابات يهـــرع المسؤولون والزعماء ويزورون هـــذا الحي المنسي ويشربون القهوة ويكيلون الوعود لسرقة اصوات الناخبين .

ان من يزور اهـــالي هذا الحي يشعر بمدى النقمة العارمـــة فى صدور الناس على هؤلاء الاسيـــاد الذين لا هم لهم ســـوى الكراسي والمراكز .

واهـــالي بئر الجيش صادقون فى نقمتهم لان حيهم مهمل الى حـــد ان الانسان لا يصدق ان الناس يعيشون فى هذا الحي ومعظمهم من العمـــال الذين يعملون خارج الناصرة واليكـــم الامثلة :

١ ـ كنا قد نشرنا فى عدد سابـــق من « الاتحاد » كيف ان امراة حامل عندما ارادت ان تذهـــب للمستشفى للولادة حملتها اربع نساء مسافـــة طويلة جدا واوصلاها التاكسي ، لان سيارة التاكسي لا تستطيع الوصول الى داخل هذا الحي الذي ابتعـــدت بيوته كثيرا عن الشـــارع العام ولان هذه الشوارع بدائية جدا ولا تصلح حتى للمشي بالارجل فى الصيـــف فكيف الحال فى الشتاء .

٢ ـ وبعـــد قضية الشوارع تاتي قضية المواصلات لهذا الحي فالسكان يضطرون الى الانتظار حوالي ساعـــة على الشارع العام حتى ياتي بـــاص العفولة تحت الشمس وزخ المطـــر لانه لا توجد مظلات واقية على مواقف الباصات . ومن هنا ينبع قصـــور بلدية الناصرة وادارة السير ومجلس عمال الناصرة لان من واجب المجلس ان يهتم بناخبيه وعماله .

٣ ـ كيف يمكن لام اطفال مريضة تريد المعالجة فى عيادة كوبات حوليم بالناصرة او تريد معالجة اطفالها ان تمشي فى الوحل مسافات طويلة ثم تنتظر حوالي ساعة تحت الشمس ، والمطر والبرد ، كيف يمكنها الوصول الى العيادة والمعالجة هناك رغـــم المتاعب فى هذه العيادة ومتى يمكنهـــا الرجوع الى بيتها وانتظار اطفالهـــا لها .

ان على ادارة مجلس عمال النـــاصرة ان تحل هذه المشكلة بايجاد عيادة فى هذا الحي الذي اغلبية سكانه مـــن العمال .

٤ ـ مشكلـــة الانارة فى هذا الحي يجب ان تحل وعلى البلدية الاسراع بايصال الكهرباء الى الاقسام التي دفعت المبالغ للبلدية منذ مدة طويلة لان بعض الاقسام اتفقت رأسا مـــع شركة الكهرباء فى حيفا وأوصلـــت الكهرباء الى بيوتها .

أما شوارع الحي فبدون انـــارة مما جعل الوحوش تغـــزو الحي فى الليل وتسطو على الخرفان فى عصر غزو الفضاء ..

٥ ـ قضية النظافة مزمنة فى الحي فعمال التنظيفات ياتون بالاوساخ من احياء اخرى ويضعونها فى مكان قريب من البيوت مما يسيء الى صحـــة السكان .

٦ ـ وهناك مشكلة عدم وجـــود تلفون عمومي فى الحي ولو تلفـــون واحد على الاقل . اما مشكلة الميـــاه فهي مثل بقية الاحياء الاخرى .

وهكذا تتجمع مصائـــب الادارات المراخية الثلاث فى البلدية والحكومة والهستدروت على هذا الحي الذي اقسم سكانه هذه المرة ان ينتقمـــوا لانفسهم من ادارات المراخ الحاكـــم وأن يسيروا سوية مع عمال الاحياء الاخرى فى المدينة وان يقووا حزبهم الشيوعي فى الانتخابات المقبلة ـ هذا الحزب الحارس الامين والمدافـــع الحقيقي عن مطالبهم . حتـــى تستجاب المطالب .

فى ترشـــيحا ٨٤ تلميـــذا فى غرفـــة واحـــدة

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ لا يزال ٨٤ تلميـــذا فى الصف التاسع فى مدرسة ترشيحـــا يتعلمون فى غرفة واحـــدة لا تتسع لاكثر من ٣٠ تلميذا !

والسبب هو اهمال مجلس معلوت ترشيحا . فهذا المجلس لم يدفع حتى الان المبلغ اللازم دفعه للمقاول الذي عمل على بناء المدرسة الجديدة ، وقد رفض المقاول تسليم المدرسة فى الموعد المحدد (١ـ٩ـ٧٣) ، وهو لا يزال مصرا على الرفض الا اذا تسلم المبلغ اللازم من المجلس .

وهكذا يتعذب ابناؤنا بسبب اهمال هذا المجلس وعـــدم اكتراثه بمصلحتهم .

مبـــروك

تهانينا الحـــارة الى الاخ منذر سمعان ووالديه وعمـــوم افراد العائلة بمناسبة

الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ حيفا

أفران بلرس
BELLERS
هي حلم كل ربة بيت
لانها صنعت لكي تلائم كل حاجة وذوق
★ خمس رؤوس غاز .
★ اضاءة داخل الفرن .
★ مختلف الاحجام والانواع والالوان .
★ كفالة متانة وأسعار معقولة .
البيع نقدا وبالتقسيط
لتجار الادوات الكهربائية شروط خاصة
محلات هاني ونادر الضاهر
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ تلفون ٥٦٦٦٧
مكتب الناصرة للدعاية والنشر

نتائج الانتخابات في الناصرة وقرى الجليل

أكثرية ساحقة للشيوعيين في أربع قرى كبيرة
أكثر من ثلث الأصوات للشيوعيين في ١٥ قرية !

هبوط نسبة المقترعين أدى الى هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - اخذين بالاعتبار شماتة الحكام الفراخيين العنصريين (وهي شماتة موجهة ضد الشعب كله) بسبب ما اصاب الشيوعيين في مدينة الناصرة من هبوط معين في نسبتهم المئوية ، مع ان عدد الاصوات التي نالوها قد ازداد زيادة ملحوظة في انتخابات الهستدروت التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، فان هذه الشماتة هي سابقة لاوانها وسيقلبها الشعب قريبا جدا على رؤوس الشامتين • وهي في غير مكانها حيث ازداد عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون بحوالي ١٤٠٠ صوت في الناصرة وقرى الجليل .

وحقيقة ما حدث في الناصرةهو انه ما يزيد على ٣٠ بالمئة من الناخبين قد امتنع عن التصويت هذه المرة بينما لم تصل نسبة الممتنعين ، في انتخابات الهستدروت عام ١٩٦٩ ، الى ١٨ بالمئة . ويعتقد المراقبون المنصفون ان هذا هو السبب الرئيسي في هبوط نسبة الشيوعيين في الناصرة. وتقوم الشيوعيون الان هم وبقية الاوساط الشعبية التقدمية في المدينة باجراء دراسة جدية وعميقة لاسباب هذه النسبة غير الطبيعية (في أوضاع الناصرة) من الممتنعين ، بما في ذلك البحث عن النواقص في الاجهزة الانتخابية التي كان عليها ان تصل الى هؤلاء الناخبين وان توصلهم الى صناديق الاقتراع • ان مسؤولية شعب الناصرة هي مسؤولية كبرى — وسيثبت هذا الشعب ، قريبا جدا ، انه باق جبينا ناصعا لشعبه كله، وفي مقدمته دائما .

وفي الوقت نفسه سجلت قرى منطقة الناصرة مكاسب انتخابية هامة اثارت الاعتزاز في كل مكان ولقنت الحكام العنصريين المتغطرسيندروسا لن ينسوها بسهولة . وستكون هذه المكاسب قاعدة متينة لانتصارات انتخابية جدية في انتخابات الكنيست في الشهر القادم . وسيتحدث العالم كله عن هذه النتائج .

ففي اربع قرى كبيرة نال الشيوعيون امل شعب بأسره ، الاكثريةالساحقة. وهي عرابة (٦١،٦ ٪) ودير حنا (٥٥٪) ويافة الناصرة (٥١،٨٪) وطرعان (٥٠٪) .

ونال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ١٥ قرية هي : عرابة ودير حنا ويافة الناصرة وطرعان وعيلبون (٤٧،٤٪) وكفر كنا (٤٥،٥٪) والرينة (٤٣،٣٪) وعبلين (٤١،١) وعيلوط (٤١) واكسال (٤٠،٢) وسولم (٣٨،٣) وصندلة (٢٤،٥) والمشهد (٣٣،٥)و«شعب» حيث قرر اغلبية اهاليها الامتناع عن التصويت احتجاجا على اهمال الحكومة المستمر ، طول ربع قرن ، لقريتهم المنهوبة الارض والمهملة والمعذبة كليا .

وحقق الشيوعيون ارتفاعا كبيرا في عدد الاصوات في الناصرة وفي الاغلبية الساحقة من قرى الجليل . فبلغ مجموع الزيادة في الاصوات ١٣٥٢ صوتا (من ٥٥٩٧ صوتا عام ١٩٦٩ الى ٦٩٤٩ صوتا الان بحسب ما توفر لدينا من ارقام حتى الان) .

اما مدينة شفاعمرو فقد نجحت الرجعية الطائفية في تضليل عدد كبير من الناخبين حيث تبارت فيما بينها ويا للعار ، على اي منها يجمع المزيد من اصوات « أ•م•ت» ، أي جميعها كان يصب الاصوات في مستنقع المعراخ الحاكم ! اما التفرقة الطائفية فلا تصلح، في رأي هؤلاء الزعماء الطائفيين الا لتفرقة صفوف شعبهم نفسه .ففي خدمة الاسياد ، ويا للعار ، يتوحدون ويتنافسون فيما بينهم ..

وأمر مشابه حدث في قرية سخنين الكبيرة حيث تنافس « الائتلاف » و «المعارضة »في المجلس المحلي على ايهما يقدم اكثر من غيره من اصوات للسيد المعراخي الذي كان يقهقه ضحكا على الجميع ..

وفيما يلي ما تجمع لدينا من نتائج انتخابات الهستدروت في الناصرةوقراها الحاكم ! اما التفرقة الطائفية فلا حتى الان :

نتائج الانتخابات في منطقة الناصرة

المكان	١٩٦٩	بالمئة	١٩٧٣	بالمئة
الناصرة	٢١١٢	٤٦،١	٢٢٨٤	٣٧،٨
عرابة	١٨٦	٧١،٦	٣٧٦	٦١،٦
ديرحنا	١٩٧	٦٠،٣	٢٩٢	٥٥،٠
يافة الناصرة	٣١٩	٦٣،٣	٤٠١	٥١،٨
طرعان	٨٤	٣٦،٣	٢١٠	٥٠،٠
عيلبون	٩٠	٤٠،٧	١٣٠	٤٧،٤
كفر كنا	٢٠٨	٥٥،٧	٢٨٧	٤٥،٥
الرينة	٢٥٥	٥١،١	٣١٣	٤٣،٣
عبلين	١٤٨	٢٧،٩	٢٨٦	٤١،١
عيلوط	٧١	٣٩،٤	١١٠	٤١،٠
اكسال	١٦٨	٥٨،٥	٢٢٣	٤٠،٢
سولم	٦٣	٤٨،١	٧٧	٣٨،٣
طمرة	٢٧٦	٤٤،٦	٤٠٤	٣٧،٠
صندلة	٥	١٢،١	٤٢	٢٤،٥
المشهد	٦٥	٣٩،١	١٠١	٣٣،٥
كابول	١٧٦	٥٩،٦	١٢١	٢٥،٢
عين ماهل	١٠٦	٢٧،٧	١٢٤	٢٢،٣
المغار	٨٩	١٨،٧	١٣٣	٢٠،٠
سخنين	٢٥١	٣٢،٢	٣٩٢	٢٠،٠
شفاعمرو	٥٨٧	٣٧،٧	٤٢٤	٢٠،٠
دبورية	٤٦	٢٤،٤	٦٤	٢٠،٠
البعينة	٣٠	٢٣،٢	٢٠	١٩،٠
كوكب	—	—	١١	١٥،٠
وادي الحمام	٢٥	٢٠،٠	١٨	١٣،٣
كفر مندا	—	—	٢٩	١٠،٥
القبيلة	١١	٣٣،٣	٩	٨،٢
شعب	١٥		٢٥	
جت الجليل	—		١٠	
متفرقات	١٤		٣٤	
المجموع	٥٥٩٧		٦٩٤٩	

مجانا

العهد الجديد (الانجيل) ونشرات دينية أخرى ترسل الى كل من يطلبها بدون اي شرط او مقابل

اطلبوها من العنوان التالي :

المركز العالمي للكتاب المقدس (صوت الشفاء)

ص•ب : ٧٠٨٩ — القدس

ونرسلها اليكم في الحال .

مطلوب بائعين

للعمل في محلات مالك سويدان — شارع يافا رقم ٦١ — حيفا

المراجعة في ساعات الصباح ، تلفون : ٥٢٢٣١٨

دونم ارض للبيع في الناصرة

على الشارع — كهرباء — ماء — رخص بناء

يرجى الاتصال : تلفون ٥٤٦٤٩

مفاجاة هامة

لتجار ولاهالي عكا والمنطقة

قريبا جدا

من مهازل الانتخابات في حيفا

حيفا — لمراسلنا الخاص —

* في صندوق (٢٠٠) في عسفيا وضعت رزمة اوراق مكتوبا عليها « أ.م.ت » بخط اليد ، بجانب اوراق الاقتراع المطبوعة .

وهذا امر مخالف للقانون . فالقانون يسمح بوجود رزمة اوراق بيضاء الى جانب اوراق الاقتراع المطبوعة ، ليكتب عليها الناخب الحرف الذي يريده في حالة اختفاء هذا الحرف ، من بين الحروف المطبوعة ، ولا يسمح ابدا بوجود اوراق مكتوبة بخط اليد سلفا . وعلى الرغم من الاحتجاج على وجود هذه الرزمة من الاوراق المكتوبة بخط اليد الا انعملية الاقتراع استمرت حتى اغلاق الصندوق .. وواضح ان وجود رزمة الاوراق المكتوبة بخط اليد استهدفت ان تصوت كل عائلة او حمولة ببطاقات مكتوبة بخط معين واحد !

* في صندوق الاقتراع رقم ١٤٧ و ١٤٨ في حيفا رفض المسؤولون عن الصندوقين وضع احرف « و » بالعربية الى جانب العبرية أسوة ببقية الصناديق وكما هو مسموح حسب القانون .

* في صندوق رقم ٥١٢ في حيفا، وهو صندوق «المشكوك فيهم » لم يوضع حرف « و » الى جانب احرف التصويت الاخرى .

* في ابطن كان كل اعضاء لجنة صندوق الاقتراع من قائمة « التجمع » الحاكم ...

استمرار اضراب السجناء في بئر السبع
لتقم لجنة تحقيق في ظروف السجن السيئة

تل ابيب — لا يزال مستمرا اضراب ٦٧٨ سجينا عربيا في سجن بئر السبع الرهيب منذ ٧—٧—١٩٧٣ حتى يومنا هذا ، وقد اعلن السجناء العرب اضرابهم هذا احتجاجا على المعاملة والظروف السيئة التي تفرضها عليهم ادارة هذا السجن وعلى نوع الطعام الذي تقدمه هذه الادارة الى السجناء واحتجاجا على الاعمال الصعبة التي فرضتها الادارة على السجناء لاغناء اقتصاد الدولة التي تحتل اراضي وطنهم .

ففي ٧—٩—٧٣ زارت المحامية فليتسيا لانغر ، السجين عبد العزيز ابو عريشه ، وتحدثت اليه بحضور عدد من السجانين . وحين سالته المحامية عن ظروف واوضاع السجن لم يستطع التفوه بشيء خوفا من شرطة السجن ، وعلمت المحامية ان المساجين مضربون عن استقبال زوارهم منذ ثلاثة اشهر احتجاجا على المعاملة السيئة وغير الانسانية التي تعاملهم بها ادارة السجن . وبكل صلافة ووقاحة علق السجانون على هذا الامر بان السجناء هم الذين يتفردون اما نحن فوو بالنسبة لنا « راحة وهدوء » .

فالى متى ستظل ادارة السجن تتجاهل نضال نزلاء هذا السجن ابناء المناطق المحتلة الذين اغتصبت حريتهم ولم يعد بمقدورهم سوى ابداء الاحتجاج والاستنكار ؟! .

الانتهاء من اعداد سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية

القدس — تم بصورة نهائية اعداد سجل الناخبين للكنيست والسلطات المحلية ، وذلك بعد ان انتهت فترة الطلبات والاعتراضات التي قدمت لوزير الداخلية وبعد انتهاء فترة الاعتراضات التي قدمت للمحاكم .

هذا ما اعلنه ، اول أمس ، المفتش القطري للانتخابات . وقد اصبح سجل الناخبين للكنيست ساري المفعول اعتبارا من ١٢ ايلول الجاري . وسيتضمن السجل ٢٠١٩٤٤٤٠ ناخبا منهم ١٨٤٩٥٤٠. من المواطنين اليهود و ١٦٩٩٠٤ من المواطنين غير اليهود . وكان سجل الناخبين لانتخابات الكنيست السابعة قد تضمن ١٧٤٩٠٠٠ ناخب .

٦٣ مليون ليرة ارباح كونسيرن « كور »

يتضح من موازنة كونسيرن « كور» الهستدروتي — وهو احد اكبر الاحتكارات في اسرائيل ، ان ارباحه بلغت في السنة المالية ١٩٧٢ ٦٣ مليون ليرة ، أي بزيادة ٤٥٪ عن ارباح السنة المالية التي سبقتها .

وتجدر الاشارة الى انادارة هذا الكونسيرن، الذي يفترض به ان يكون مؤسسة عمالية ، وزعت قبل بضعة اسابيع جوائز مالية على اعضاء الادارة الرئيسية ، تقدر قيمتها بمئات آلاف الليرات من ارباح الكونسيرن . وقد اثار الامر تساؤلات عديدة وانتقادات في الراي العام ، وخاصة العمالي، الامر الذي اضطر رئيس مجلس ادارة الكونسيرن الجنرال المتقاعد ، غزيت ، الى « الرد » على هذه الانتقادات . اما رده « الذكي » فكان : نحن نعيش في دولة رأسمالية !

ونحن نقول انه قال عين الصواب . فالمؤسسات الهستدروتية التابعة لشركة « حفرات هعوفديم » وغيرها ليست الا مؤسسات استغلالية لا اكثر ولا اقل . وهي لا تختلف في شيء عن المؤسسات الرأسمالية الاخرى التي تجني الارباح الدسمة على حساب عرق العاملين وخبزهم . ولذا فالمنطق الرأسمالي يحتم ان يحصل مدراء المؤسسات الصناعية وغيرها على أجور خيالية وعلى جوائز خيالية .

اما اذا طالب العمال بزيادة اجورهم بضعة ليرات لا غير للتعويض على الغلاء فترفض ادارات المصانع واصحابها مثل هذه المطالب ، وتؤيدها في معظم الاحيان قيادة الهستدروت . ويصرح سبير ان مطالب العاملين « تضر » بالاقتصاد الوطني وبالامن .. أما تكديس هذه الارباح ، التي تكاد تكون معفاة من الضرائب، وتوزيع الجوائز المالية الثمينة على مدراء المصانع ، ففي مصلحة الاقتصاد والأمن ! !

مفاجآت — فرص نادرة — اسعار لا تصدق — عروض مدهشة

بعد النجاح الهائل ونزولا عند الحاح المواطنين قررنا تأجيل موعد اغلاق السوق الخاصة في قاعة نادي فيتسو — بالناصرة عليت

ليوم واحد فقط ..

وستغلق يوم الاحد (بعد غد) في الساعة الثامنة مساء

محل بامبينو
اكبر محل لالبس الاطفال الصغار في الناصرة والقضاء ، شارع الخانوق الناصرة

بوتيك آت
اشهر محل لالبس الشابات والسيدات
المركز التجاري راسكو الناصرة — عليت

كهرباء عموري
للادوات الكهربائية والاسطوانات
السوق — الناصرة

محل ياعل
للهدايا والكتب ولوازم الرياضة
المركز التجاري راسكو الناصرة عليت

بيع اروع ملابس وازياء الصيف وموديلات الشتاء المقبل والادوات الكهربائية والهدايا

آلاف المواطنين اشتروا آلاف القطع من ثياب وهدايا باسعار شبه خيالية .. اسرع الى السوق ... فقد احضرنا من اجلك مئات الاشياء والحاجيات الجديدة ..

الناصرة — دعاية

بن اهرون لا يزال يفكر في الاستقالة

يبذل زعماء حزب العمل الاسرائيلي الان اقصى الجهود من اجل منع اسحق بن اهرون ، من الاستقالة من منصبه كسكرتير عام للهستدروت

وكان بن اهرون قد اعلن عن نيته في الاستقالة من منصبه ، بسبب الفشل الذي اصيب به التجمع (حزب العمل والمبام) ، في الانتخابات الاخيرة للهستدروت التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

وعلم ان بن اهرون ينتظر النتائج النهائية للانتخابات حتى يقدم استقالته .

ويقول بن اهرون ان زعماء حزب العمل ساهموا في افشال التجمع في الانتخابات لانهم لم يحسموا في قضية من سيكون السكرتير العام للهستدروت وتركوا الباب مفتوحا الى ما بعد الانتخابات ، الامر الذي اضر كثيرا في معركة الانتخابات .

ويحاول زعماء حزب العمل تهدئة بن اهرون بكل الطرق خشية ان تؤدي استقالته الى الاضرار بالتجمع في انتخابات الكنيست القادمة . وهم يصرحون ان المسؤولية عن فشل التجمع في انتخابات الهستدروت تقع على الحزب ككل وليس على فرد من الافراد .

هذا وطالب المبام حزب العمل بانتخاب بن اهرون سكرتيرا عاما للهستدروت قبل انتخابات الكنيست، خشية ان يصاب التجمع بفشل آخر أسوأ من الفشل الذي اصيب به في انتخابات الهستدروت .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ ايلي حلو وزوجته لطيفة بالمولود البكر

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق محمد علي تيتي وعروسه عفاف بزفهما وبالرفاء والبنين .

* الرفيق عبد الرحيم جبالي وشقيقه الصابق عبد الرحمن جبالي بمناسبة خطوبتهما .

الحزب والشبيبة — الطيبة

هبوط المعراخ الحاكم — بقية

وكان نجاحها بارزا خصوصا في بئر السبع حيث سيكون لها ٤ مقاعد في مجلس العمال هناك .

نجاحات الشيوعيين

وكما جرت العادة ظلت وسائل الاعلام الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون والصحف الصهيونية وعلى رأسها الصحيفة الصهيونية الناطقة باللغة العربية (يا بلاش ..) «الانباء» ، ظلت هذه كلها تخفي حقيقة النجاحات البارزة التي حققتها القائمة الشيوعية — ركاح — « و » — وهي تفعل ذلك حتى يفقد الجمهور اهتمامه بنتائج الانتخابات ثم تنشر النتائج الصحيحة مكرهة !

وقد حاولت هذه الصحف ان تستغل الى اقصى حد الهبوط الضئيل ، والموقت جدا ، في نسبة الاصوات التي نالها الشيوعيون في مدينة الناصرة الان . وذلك لكي تطبل وتزمر وتوهم العنصريين المتغطرسين في اسرائيل ان المعراخ ، الساقط عند اليهود ، قد « نجح » في «كسر شوكة عرب اسرائيل » .. ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك كل الاختلاف . ويجد القارىء في هذا العدد تفصيلات وافية عن ازدياد التفاف الجماهير العربية الكادحة حول حزبها الشيوعي ، وأملها ، محافظة بذلك على هيبتها وسمعتها .

الحقيقة الباهرة هي ان الاصوات التي نالها الشيوعيون قد ازدادت من ١٣٩٤٣ صوتا (٢،٢٪) في عام ١٩٦٩ الى حوالي ١٨٥٠٠ صوت الان (٢،٥٪) .

وتحققت هذه الزيادة بين اليهود والعرب على السواء . ففي تل ابيب ازداد ما ناله الشيوعيون من ١٥١٨ صوتا في السابق الى ٢٠٨٤ صوتا الان . وفي منطقة حيفا من ١٢٠٠ صوتا الى ١٥٥٣ صوتا الان . وفي منطقة السهل من ٤٢٧ صوتا الى ٥٩٥ صوتا الان . وفي الجنوب من ٩٣ صوتا الى ٢٦٤ صوتا . كذلك تحققت زيادات محترمة في القدس وفي غيرها من المدن وفي المستوطنات والكيبوتسات .

ونال الشيوعيون اكثرية الاصوات الساحقة في ٩ من اكبر القرى العربية هي عرابة (٦١،٦) ، ابو سنان (٥٧،٣) ، الطيبة (٥٥) ، دير حنا (٥٥) ، كفر ياسيف (٥٤،٥)، البقيعة (٥٤،٣) ، يافة الناصرة (٥١،٨) ، ام الفحم (٥١،٥) ، وطرعان (٥٠) . ويعتقد ان الشيوعيين نالوا اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات العمال العرب في حيفا .

كذلك نال الشيوعيون اكثر من ثلث الاصوات في ٣٠ قرية عربية .

واذا كان الحكام المعراخيون المتغطرسون يريدون ان يشمتوا بالجماهير العربية على هذه النتائج (على اعتبار انها غير كافية) فان الجماهير العربية ستاخذ بالاعتبار شماتتهم هذه وتعطي حزبها الشيوعي، املها وجبينها الناصع ، المزيد من الاصوات والدعم في انتخابات الكنيست بعد شهر !

عمال تشيلي يدافعون — بقية

والمالية في تشيلي على مكتسبات شعب تشيلي الاجتماعية والسياسية التي احرزها في عهد حكومة الرئيس اليندي، ان اصابع الاتهام تشير الى ان حكومة واشنطن الامبريالية تقف وراء الانقلاب .

وقد اعترفت وزارة الخارجية الامركية ، رسميا ، امس الاول ، انها كانت على علم بالانقلاب قبل مفاجئتها ، الا انها ادعت انها لم تكن على علم بموعد وقوعه .

اما عضو مجلس الشيوخ الامركي — من الدمقراطيين — السناتور ... ينجتون فقد كان صريحا جدا حين صرح ، امس الاول ، « ان الولايات المتحدة استخدمت قوتها الاقتصادية العظيمة في محاولة لخنق حكومة اليندي » .

ويربط المعلقون السياسيون بين توقيت الانقلاب والمناورات العسكرية الكبيرة التي كانت تزمع الحكومة الامركية القيام بها بمحاذاة شواطىء تشيلي في المحيط الهادىء . وقد اعلنت حكومة واشنطن الان عن الغاء هذه المناورات !

وقد اتهم الرئيس الارجنتيني ، بيرون ، حكومة الولايات المتحدة — صراحة — بانها تقف وراء الانقلاب .

حملة تضامن عالمية

اثار الانقلاب العسكري الفاشي ، الذي كشف عن حقد الرجعية الدموي على مكتسبات الشعب العامل وكرهها للدمقراطية والحرية ، اثار موجة واسعة من الغضب والاحتجاج في العالم . (اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان آخر من الجريدة) .

فقد كتب مراسل « تاس » في نبأ له ، امس الاول ، « ان مشاعر الشعب السوفييتي وافكاره ، كلها ، متضامنة مع القوى التقدمية في تشيلي . اننا نحتج ، بغضب ، على جرائم الطغمة الرجعية في تشيلي ».

واصدرت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية بيانا يدين الانقلاب وجرائمه . كما اعلن اتحاد النقابات العالمي عن احتجاجه الشديد وعن تنديده بالانقلاب ودعا المنظمات النقابية العالمية الى تنظيم حملة احتجاج واسعة للاحتجاج على الانقلاب العسكري الفاشي ولتأييد الشعب التشيلي في كفاحه ضد الطغمة العسكرية .

واجتاحت مدن بيونس ايرس ، في الارجنتين ، وواشنطن ، وعواصم أخرى من العالم ، مظاهرات احتجاج ضخمة تندد بالانقلاب وجرائمه .

وقد دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى مظاهرات احتجاج في باريس والمدن الفرنسية الاخرى . كما دعا الحزب الشيوعي في ايطاليا والمنظمات اليسارية والشعبية فيها الى مظاهرات مماثلة .

قطع العلاقات مع كوبا

وكان قطع العلاقات مع كوبا الاشتراكية والتهديد بقطع العلاقات مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى باكورة اعمال الزمرة العسكرية الانقلابية في تشيلي في مجال السياسة الخارجية .

هذا ومن المتوقع الا تعترف دول عديدة من العالم بنظام الزمرة العسكرية التي انتزعت السلطة بالقوة من ايدي الحكومة الشرعية ونظمت المجازر والاغتيالات ضد مؤيدي الحكومة الشرعية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

حادث أليم

توفيت المأسوف على شبابها امون عبد القادر ياسين يوم الجمعة ٩/٧ ، وذلك على اثر حريق شب من بيتها .

والحزب والشبيبة من عرابة يقدمان احر التعازي لوالديها ولاخيها الرفيق خليل

اعادة العلاقات — بقية

استئناف علاقاتها الدبلماسية مع الاردن .

الموقف من عودة المقاومة الى الاردن

هذا وتشير الصحف العربية ووكالات الانباء الاجنبية انه لم يتم الاتفاق في اجتماع رؤساء دول المواجهة في القاهرة حول قضية عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن وذلك لان الملك حسين لا يزال يصر على أن يعمل رجال المقاومة تحت القيادة الاردنية في حالة السماح لها باستئناف نشاطهم داخل الاردن . برزت خلافات ، اثناء المحادثات ، بين الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد .

واشارت احدى الصحف اللبنانية الى احتمال انعقاد مؤتمر موسعلملوك ورؤساء دول عربية لبحث هذه الخلافات .

وقالت صحيفة « النهار » البيروتية ان الرئيس السادات والرئيس الاسد والملك حسين لم يتمكنوا من تسوية الخلافات فيما بينهم حول وضع المنظمات الفلسطينية المسلحة .

هذا وصرح زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بان زيارة الملك حسين للقاهرة كانت موفقة وعقدت خلالها عدة اجتماعات مطولة جرى فيها استعراض شامل ومفصل للموقف العربي الراهن من كل جوانبه . كما بحثت القضايا التي تهم دول المواجهة بشكل خاص . وقال ان الرؤساء الثلاثة اتفقوا على متابعة خطوات العمل المشترك لخدمة القضية العربية وتحقيق أماني الامة العربية .

فشل الانتخابات — بقية

فعلى الرغم من الارهاب البوليسي والضغط الاقتصادي فان الاكثرية الساحقة من القلة الذين فرض عليهم الانضمام الى الهستدروت ، قاطعوا هذه الانتخابات ولم يشتركوا فيها .

فعدد الناخبين العرب من اهالي القدس المسجلين في قوائم الهستدروت بلغ ٦٧٢٦ ناخبا ، ولكن نسبة الذين اشتركوا في الانتخابات لم تزد عن ٧ بالمئة .

وهذه النسبة تعتبر فشلا ساحقا لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ، تضاف الى فشلها اصلا في اشراك اهالي القدس ، في مختلف التنظيمات الاسرائيلية مثل الهستدروت وغيرها .

حتى هذه النسبة الضئيلة من المصوتين من اهالي القدس فيانتخابات الهستدروت ، لم تصوت رغبة في التصويت ، وانما رهبة من سيف الاحتلال المسلط على اعناقها وارزاقها

وقد حشدت سلطات الاحتلال ، لجلب الناخبين الى صناديق الاقتراع ومراقبة عملية التصويت العشرات من مدراء الدوائر والموظفين الرسميين في البلدية وغيرها من الدوائر الرسمية .

والذين اشتركوا في هذه الانتخابات اعلمهم المسؤولون عنهم في اماكن العمل التي يعملون فيها انه يتوجب عليهم ان يبرزوا هوياتهم وهي مختومة بخاتم الانتخابات اذا هم ارادوا الاستمرار في عملهم .

وكانوا يجبرون الناخبين على احضار زوجاتهم للاشتراك في الانتخابات ، ولا يقبلون لتخلفهن اي عذر . ومع ذلك كان اشتراك المراة معدوما ، تقريبا ، في الانتخابات .

ولوحظ ان بعض الصناديق لم تكن مشمعة بالشمع الاحمر . وكان رجال التجمع هم الذين يفتحونها ويبقونها مفتوحة !

اما السواقون، الذين كانوا يجلبون الناخبين الى صناديق الاقتراع ، فكانوا يتقاضون ٢٠ ليرة على الساعة الواحدة مقابل ذلك .

وكان التوتر يسود المسؤولين عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا يرفضون الادلاء بتصريحات الى الصحف عن عملية الانتخابات . وهؤلاء كانوا الساعات الاخيرة بطيئا جدا ويزحف كالسلحفاة .

حافظ الاسد : الاتحاد السوفييتي — بقية

والولايات المتحدة في موقفهما من حركة التحرر العربية والقضايا العالمية عامة .. وذلك في اطار مقابلة اجراها معه رئيس تحرير جريدة « الثورة » السورية ونشرت هنا امس الاول . وقال الاسد انه يرفض قول البعض بان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انحازتا الى بعضهما البعض ضد شعوب العالم . واكد الاسد «ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديقنا الذي يدعم نضالنا ويساعدنا في جهودنا في مختلف المجالات في حين ان الولايات المتحدة تدعم أعداءنا بل وتشجع خططهم العدوانية بشتى الوسائل والسبل » . وعبر الاسد عن اعتقاده الراسخ بان « الاتحاد السوفييتي سيبقى الصديق الذي يقف الى جانبنا ويدعمنا والذي لن يقبل باي حال ان يساوم على حساب حقوق ومصالح شعبنا او على مصالح بقية الشعوب » .

كوبا تقطع علاقاتها — بقية

الفلسطينية ، ومندوبو المؤتمر . وتعانق الاثنان بحرارة بالغة وسط تصفيق حاد من مندوبي المؤتمر .

نيجيريا تعيد النظر وطوغو تحذر

واعلن الرئيس النيجيري يعقوب غوان لدى عودته الى بلاده ، بعد اشتراكه في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر ، ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل وذلك « بسبب تعنتها ازاء الراي العام العالمي » .

ودعا رئيس جمهورية طوغو الافريقية السفير الاسرائيلي هناك لمقابلته صباح امس . وقد عبر له اثناء هذه المقابلة عن قلق حكومته الشديد ازاء استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية ، وايضا بسبب رفضها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وطالبه بان يعمل لدى حكومته لكي تساعد على ايجاد حل للازمة وقال ان طوغو ستغير موقفها تجاه اسرائيل ، اذا لم تقم بذلك.

صدام جوي خطير فوق الشواطىء — بقية

واشتبكت معها في قتال جوي عنيف .

واعلن راديو دمشق ان الطائرات السورية اسقطت حتى اذاعة الخبر ٥ طائرات اسرائيلية وفقدت سوريا ٨ طائرات مقاتلة . اما الناطق الاسرائيلي — قائد سلاح الجو بيلد — فقد ذكر ان اسرائيل اسقطت ١٣ طائرة سورية ولم تفقد اسرائيل — حسب قوله — الا طائرة واحدة .

واجمع المراقبون السياسيون على ان هذا الاشتباك هو اخطر صدام عرفته المنطقة منذ حرب الاستنزاف على جبهة القنال .

قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا سعد صباغ

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في ٧٣/٩/١٥ في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في البقيعة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد